يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD, DAILY — جريدة يوميّة — אל-אתיחאד. יומון

جنود الاحتلال يقتلون شاباً في الزبابدة «عن طريق الخطأ»!

□ الاحتلال يحوّل رام الله والبيرة الى مدينتي أشباح ونداء استغاثة عن اهالي المدينتين (اقرأ ص٣ وص١١) □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشفت مصادر ان الجنود، الذين قتلوا بعد ظهر امس، شاباً في قرية الزبابدة/جنين عن طريق «الخطأ» (!) كانوا يعتقدون ان الشاب «مطارد». تماماً كما جرى عندما قتل جنود (الاربعاء الماضي)

● البقية على صفحة ٣ ●

* الاربعاء ١١ كانون الاول ١٩٩١، الموافق ٥ جمادى الثانية ١٤١٢ هـ * العدد ٤٨/١٨٠ * ١٢ صفحة * الثمن: ١,٥٠ شاقل* (يشمل ض.ق.م) יום רביעי 11.12.1991 - המחיר: 1.50 שקל (כולל מע"מ) Vol. 48/180

تعثر المفاوضات الفلسطينية الاردنية الاسرائيلية

عبد الشافي: الاسرائيليون يريدون محو هويتنا بصفتنا وفداً مستقلا

عشراوي: سنواصل اصرارنا على مفاوضات اسرائيلية - فلسطينية مباشرة

* اسرائيل تصر على بحث المسائل الاجرائية فقط * العلاف: الاسرائيليون تحدثوا عن كل شيء باستثناء الانسحاب من الجولان المحتل * المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية تطرقت الى المسائل الجوهرية *

● واشنطن - وكالات الانباء - تعثرت المفاوضات الفلسطينية الاردنية الاسرائيلية قبل بدئها ولم تؤد الجلسة الاولى للمفاوضات السورية - الاسرائيلية الى اي تقدم، بينما انعقدت المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية في جو جدي وتطرقت الى المسائل الجوهرية.

واتهم الوفد الفلسطيني اسرائيل باستخدام «تكتيك التسويف والعرقلة» برفض التفاوض المباشر معه.

● البقية على صفحة ٢ ●

أحد المقربين من الرئيس السوفييتي:

«رحيل غورباتشوف لن يتأخر طويلاً»



■ واشنطن: ننظر الى التطورات بمزيج من الغبطة والقلق ■

● غورباتشوف ما زال يحتفظ بالاشراف على السلاح النووي ● .. يجتمع مع مسؤولين عسكريين كبار ●

● موسكو - «و.ص.ف.» - اعلن غورغي شاخنازاروف، الذي يعتبر احد المستشارين المقربين من الرئيس السوفييتي، امس (الثلاثاء) ان «رحيل ميخائيل غورباتشوف لن يتأخر طويلاً»، حسب ما افادت وكالة انترفاكس. وقال ان الاتفاق الذي وقعه في مينسك الرؤساء السلافيون الثلاثة هو بوضوح «انقلاب». واضاف ان الوثائق التي تم تبنيها «تصفي الدولة في حين ان مؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي وحده يستطيع القيام بذلك». وكان شاخنازاروف يتحدث امام مؤتمر السياسيين الشباب الذي افتتح امس الاول الاثنين في موسكو.

ورداً على سؤال من احد المندوبين «ألم يحن الوقت ليغادر فريق غورباتشوف» قال مستشار الرئيس السوفييتي «يجب عدم الانتظار طويلاً قبل ان يعتبر ان غورباتشوف هو «اكبر مصلح في عصرنا» وان التاريخ سيحكم على عمله. واضاف: «رحيل غورباتشوف لن يتأخر طويلاً».

واكد شاخنازاروف ان غورباتشوف ما زال يحتفظ بالاشراف على السلاح النووي «ولا يمكن ان يحرمه من هذا الحق الا مؤتمر نواب الشعب».

وكانت هذه الجمعية الموسعة نقلت في ايلول الماضي صلاحياتها الدستورية الى البرلمان السوفييتي.

ولم يستبعد المستشار الرئاسي «عدم النجاح في اعادة الدولة الاتحادية في المرحلة الحالية من التاريخ».

وختم قائلاً «لا نعرف بعد ما سيكون عليه مصير ليس الرئيس فحسب وانما الاتحاد بأسره».

● البقية على صفحة ٢ ●

مسؤول صيني في لقائه مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي:

الصين مهتمة الآن برفع مستوى حياة المواطنين!



● لي روي هوان ●

● توفيق طوبي ●

● بكين - خاص بـ «الاتحاد» - التقى امس عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني، لي روي هوان مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يزور الصين بدعوة من الحزب الشيوعي الصيني. وقد تم اللقاء في فندق البرلمان. وبحث الجانبان وضع الحركة الشيوعية العالمية وقضايا اخرى.

وقد استعرض لي روي هوان مهمات الحزب الشيوعي الصيني. وقال ان الحزب سوف يركز الآن جهوده على بناء الاقتصاد وتعزيز القوة القومية لرفع مستوى الحياة. واشار الى ان التطور الاقتصادي يستند الى عمليات اصلاح وانفتاح على العالم الخارجي التي تتطلب تطوير الاسلوب الاشتراكي بقيادة الحزب.

وقال سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق طوبي ان الشيوعيين الاسرائيليين يركزون جهودهم على التوصل الى تسوية سياسية والى احلال السلام بين اسرائيل والشعب الفلسطيني والدول العربية. كما تحدث طوبي عن نشاط الحزب في الدفاع عن مستوى حياة العاملين ولضمان المساواة في الحقوق للمواطنين العرب.

ودعا طوبي وفداً عن الحزب الشيوعي الصيني لزيارة اسرائيل في ضيافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وشكره لي على هذه الدعوة.

وقد اعرب الطرفان عن الرغبة المتبادلة في تطوير وتقوية علاقات الصداقة والتضامن بين الحزبين.

هذا وقد اذاع التلفزيون الصيني فحوى هذا اللقاء.

مصرع شابين من يافة الناصرة في حادث طرق مروع

● جرح شابين آخرين بجروح خطيرة ●

● حيفا - من مكتبي «الاتحاد» في الطيبة والناصرة - اودى حادث طرق مروع، ظهر امس الثلاثاء، بحياة الشابين زياد حسين سلام (٢٣ عاماً) وهو اب لطفلة عمرها اقل من سنة وزياد محمود نعراني (١٩ عاماً) وكلاهما من يافة الناصرة واصيب الشاب عامر كيلاني من يافة الناصرة، أيضاً، والسائق ابراهيم عكاوي (الناصرة) (٤٥ عاماً).

وقد نقل الجريح الاول وهو في حالة خطيرة الى مستشفى بلنسون، فيما نقل الجريح الآخر الى مستشفى «هلل يافة» بحيث وصفت حالته بين متوسطة وخطيرة.

وقد وقع الحادث عند الساعة الثانية عشرة ظهراً في مفرق طرق الشارون قرب مدينة نتانيا بين السيارة التي قادها السائق النصراوي وهي من نوع «بيجو» وكان مسافراً باتجاه الشمال، وسيارة شحن من نوع «فولفو» يقودها مواطن من هرتسليا (٣٨ عاماً).

وعلمت مراسلتنا في الناصرة ان الفقيدين والجريحين يعملون في البناء في موشاف «كديما» بالقرب من نتانيا.

وقال شقيق الفقيد زياد نعراني لمراسلتنا ان الحادث وقع بينما كانوا، اخوه والاخرون، عائدين من العمل بسبب رداءة حالة الطقس.

وافاد بيان شرطة الشارون ان التحقيقات الاولية تشير الى ان سائق السيارة الخصوصية - النصراوي - لم يلتزم باشارة الضوء الاحمر في الرامزور ودخل الى مفرق الطرق، وفي

● البقية على صفحة ٢ ●

نتائج مسابقة «اللوطو»

● جرى، امس، السحب على مسابقة «اللوطو» وفازت الارقام التالية:

٩ - ٥ - ١ - ٢٦ - ٢٨ - ٤٠ - ٤١، والرقم الاضافي ١٣.

■ نعي ■

■ آل سلام وآل نعراني في يافة الناصرة والناصرة ينعون اليكم بمزيد من الحزن والأسى المأسوف على شبابيهما

زياد حسين سلام

(عن عمر يناهز ال ٢٣ عاما)

و زياد (ذو يزن) محمود نعراني

(عن عمر يناهز ال ١٩ عاما)

اللذان وافتهما المنية في حادث طرق مروع، امس. وسيشيع جثمانيهما من بيتيهما في يافة الناصرة الى المثوى الاخير اليوم الاربعاء ٩١/١٢/١١ بعد صلاة العصر.

■ لا اراكم الله مكروها بعزيز ■

كلمة الاتحاد

الكيان القومي الفلسطيني – حقيقة اساسية في المنطقة

• تحاول حكومة شمير الان ان تفجر المفاوضات السلمية الجارية في واشنطن على خلفية عدم موافقتها للتعامل مع الوفد الفلسطيني بشكل منفصل والاصرار على ان يكون جزءا عضويا من الوفد الاردني – الفلسطيني المشترك.

ووصل الصلف بالسيد يوسي بن اهارون مدير مكتب رئيس الحكومة الى حد القول انه حتى اذا انقسم الوفد الاردني – الفلسطيني الى لجان فرعية فلن توافق اسرائيل ان تتشكل اية لجنة من الفلسطينيين فقط!!

كما هو معروف فقد شارك الوفد الفلسطيني في مؤتمر مدريد رسميا، ضمن وفد اردني – فلسطيني مشترك. ولكن رئيس الوفد الفلسطيني القى كلمة بأسم وفد فلسطين أستغرقت ٤٥ دقيقة تماما على قدم المساواة مع بقية الوفود. وحتى ترتيب جلوس الوفد الاردني – الفلسطيني كان على اساس ان هنالك رئيسا للوفد الاردني ورئيسا للوفد الفلسطيني.

ومن الشكليات الى الجوهر. لو لم تكن هنالك قضية وطنية فلسطينية لماذا قيل ان الوفد هو اردني – فلسطيني ولم يقل انه وفد اردني؟ وهل يمكن ان يفاوض الوفد الاردني حول القضية الفلسطينية بينما العالم (الامم المتحدة) والعالم العربي (الجامعة العربية) يعترفان بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة؟

ان حكام اسرائيل عندما يظنون بان بالامكان الغاء القضية الفلسطينية والحقوق القومية الفلسطينية بما فيها حق تقرير المصير، عن طريق ضغوط اجرائية وادارية هم واهمون. والقضية الفلسطينية هي النقطة الاساسية والحاسمة في مفاوضات السلام.

وقد اصاب الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية كبد الحقيقة عندما قال ان «مشاركة الوفد الفلسطيني في مؤتمر مدريد قد جسدت الكيان القومي المستقل للشعب العربي الفلسطيني.. وكل الظروف توفرت لظهور الكيان القومي الفلسطيني كاحدى الحقائق السياسية الراسخة في الشرق الاوسط، اذا اريد لهذه المنطقة ان تنعم بالسلام العادل والدائم».

ومع بداية مفاوضات السلام، في واشنطن، يجلجل بقوة نداء الامين العام لجامعة الدول الذي قال امس الاول في خطاب بمناسبة الذكرى الرابعة للانتفاضة: «ان المجتمع الدولي وفي مقدمته الامم المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الامن ودول العالم قاطبة وشعوبه، يجب ان يمارسوا الضغط الحقيقي والفعال لتطبيق مبادئ الشرعية الدولية وقراراتها بشأن فلسطين، خصوصا وان الشعب الفلسطيني وقيادته م.ت.ف على استعداد للسلام على اساس هذه الشرعية الدولية».

(«الاتحاد»)

في اشارة الى موقف اسرائيل المتعنت:

المجموعة الاقتصادية الاوروبية تدعو الى عدم تبديد زخم مؤتمر مدريد بسبب المسائل الاجرائية

* حث اسرائيل على وقف بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة * اتفاق سياسي بين دول المجموعة حول الوحدة الاقتصادية والنقدية *

• ماستريخت (هولندا) – وكالات الانباء – حثت المجموعة الاقتصادية الاوروبية، امس الثلاثاء، اسرائيل على وقف بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة.

واكدت المجموعة ان وقف النشاط الاستيطاني الذي تمارسه اسرائيل في الاراضي المحتلة من شأنه ان يساهم في خلق المناخ المستقر الذي يتطلبه تقدم مفاوضات السّلام.

واشارت المجموعة في بيان صدر، امس، الى ان التخلي عن المقاطعة التجارية العربية لاسرائيل يعد اسهاماً آخر في هذا المجال.

واكد البيان ضرورة عدم تبديد زخم الدفع الناجم عن مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط بسبب الخلاف حول المسائل الاجرائية. وذلك في اشارة الى موقف اسرائيل المتعنت حول مكان استمرار مفاوضات المرحلة الثانية من المفاوضات الثنائية.

واضاف البيان ان زعماء المجموعة الاقتصادية الاوروبية يتعهدون بالعمل مع راعيي المؤتمر من اجل تعزيز عملية السلام وتقديم اسهام عمليٍ في المحادثات متعددة الاطراف التي ستعقد الشهر المقبل في موسكو.

من جهة اخرى اعلن الناطق باسم رئاسة المجموعة الاقتصادية الاوروبية ان دول المجموعة الاثنتي عشرة توصلت، امس في قمة ماستريخت الى «اتفاق سياسي» حول الوحدة الاقتصادية والنقدية.

واضاف الناطق باسم وزارة المالية الهولندية، بي فيرهوفن، ان بريطانيا ازالت العقبة الاخيرة من امام هذا الاتفاق بقبولها ان تكون موضع استثناء.

تعثر . المفاوضات

• تتمة من صفحة ١ •

واشار الوفد الفلسطيني في بيان رسمي الى ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي دعيا الطرفين الى «التفاوض المباشر على اساس نهجين احدهما التفاوض بين اسرائيل وبين العرب والاخر بين اسرائيل وبين الفلسطينيين».

واوضح البيان «ان محاولة الوفد الاسرائيلي تغيير الاسس والمواعيد الاساسية لهذه الوفود هي تكتيك جديد للتسويف ووضع العراقيل ولا طائل من ورائه. لقد آن اوان البدء بالعمل».

واضاف البيان «ان النزاع الذي يتعين علينا تسويته هو النزاع الفلسطيني الاسرائيلي والسلام الذي علينا ان نصنعه هو السلام بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي».

وقال رئيس الوفد الفلسطيني ان «الاسرائيليين رفضوا الالتقاء بنا ويريدون محو هويتنا بصفتنا وفداً فلسطينياً مستقلاً».

وذكرت الناطقة باسم الوفد الفلسطيني، د. حنان عشراوي، ان الوفد الفلسطيني لم يأتِ الى واشنطن تحت مظلة الوفد الاردني.

واضافت عشراوي، نريد المفاوضات على قدم المساواة. وسوف نستمر في اصرارنا من اجل مفاوضات مباشرة اسرائيلية – فلسطينية. واذا اراد الاسرائيليون السلام مع الفلسطينيين فعليهم التفاوض معهم وليس مع غيرهم.

واعربت عشراوي عن املها في ان تبدأ المفاوضات الجدية بأسرع وقت ممكن لبحث المسائل الجوهرية بدل اضاعة الوقت في المسائل الاجرائية.

وقال نائب الوزير المسؤول عن الاعلام في مكتب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو امس الثلاثاء، «ان اسرائيل لن توافق على التفاوض مع وفدين منفصلين اردني وفلسطيني. انها مسألة اساس وليست مسألة اجراء». وقد ادلى بهذا التصريح لاذاعة «غالي تصاهل» هاتفياً من الولايات المتحدة حيث يتواجد حالياً.

واضاف «ونحن نعتبر ان المسألة الفلسطينية يجب ان تحل في اطار اردني فلسطيني اي من خلال اقامة نظام حكم ذاتي في اطار سياسي اردني».

وقد ادى اصرار اسرائيل على التفاوض مع الوفد الاردني الفلسطيني المشترك في الزمان والمكان ذاته وليس بالاجتماع مع كل وفد على حدة الى اجتماعين مطولين بين رؤساء وفود الاردن وفلسطين واسرائيل، د. عبد السلام المجالي ود. حيدر عبد الشافي والياكيم روبنشتاين، ولم يبدأ الاجتماع الثاني حتى اغلاق هذا العدد من الجريدة الذي قيل انه سيقتصر على بحث المسائل الاجرائية.

وكانت الوفود الثلاثة قد اجرت مفاوضات في اروقة وزارة الخارجية الامريكية استمرت اكثر من ثلاث ساعات بشأن كيفية بدء المفاوضات.

من جهة اخرى قال رئيس الوفد السوري، موفق العلاف، للصحفيين في ختام جلسة التفاوض الاولى التي استغرقت اكثر من ثلاث ساعات ونصف الساعة «للأسف لا استطيع ان ابلغكم بتحقيق اي تقدم». واشار الى ان «الاجتماع كان تكراراً لموقف الوفد الاسرائيلي في مدريد».

واضاف العلاف «ان الاسرائيليين تحدثوا عن كل شيء باستثناء الانسحاب من الاراضي السورية المحتلة. كما رفضوا مبدأ الارض مقابل السلام».

وقال العلاف انه ذكّر الاسرائيليين بان الارض التي يتم التفاوض حولها هي ارض سورية احتلت بالقوة وان السلام الذي نتحدث عنه ليس فقط من مصلحة طرف واحد، بل من مصلحة جميع الاطراف.

واضاف العلاف ان النقاش لم يتطرق الى بحث مسألة التوقيع على اتفاقية السلام لان الجانب الاسرائيلي رفض الحديث عن الاراضي السورية المحتلة.

وقال اذا استمر الخلاف والجمود في المحادثات فانه يتوجب على راعيي المؤتمر التدخل لتحريكها وتقديمها الى الامام.

وقال رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع الوفد السوري، يوسي بن اهارون، ان الجلسة لم تؤد الى اي شيء جديد. وقال، ان سوريا ليست مستعدة لبحث عناصر السلام وانها تركز على الانسحاب الاسرائيلي من اراضيها.

وستستأنف المفاوضات السورية – الاسرائيلية صباح اليوم الاربعاء.

اما المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية فقد استمرت ساعتين. ووصفها رئيس الوفد اللبناني، سهيل شماس، بانها كانت جدية وتطرقت الى جوهر المشاكل.

وعكس الجانب الاسرائيلي موقفاً مماثلاً، اذ قال احد المسؤولين عن الوفد الاسرائيلي، اوري لوبراني بان المفاوضات كانت ايجابية جداً.

وكانت جميع الوفود الفلسطيني والاردني والسوري واللبناني والاسرائيلي، قد حضرت الى مكان المفاوضات في مقر وزارة الخارجية الامريكية في الموعد المحدد، الساعة العاشرة من صباح امس حسب توقيت واشنطن.

ويذكر ان راعيي المؤتمر، الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، توقعا حضور وفد اردني – فلسطيني مشترك الى افتتاح مؤتمر مدريد للسلام وهذا ما كان، الا ان دعوتهما نصت، أيضاً، على ان تجري المفاوضات على الصعيدين الاسرائيلي العربي والاسرائيلي – الفلسطيني.

أحد المقربين من الرئيس السوفييتي:

واكد المتحدث باسم الرئيس السوفييتي، اندريه غراتشيف، امس، ان غورباتشوف لا يعتزم الاستقالة. وقال انه لا يفكر حالياً في الاستقالة.

وفي ما يتعلق بالاتحاد قال المتحدث ان غورباتشوف منفتح على اية صيغة اخرى لمعاهدة الاتحاد بحيث تعد بصورة دستورية وديمقراطية.

واضاف المتحدث في وقت لاحق ان الرئيس السوفييتي اجتمع، امس، مع مسؤولين عسكريين سوفييت كبار. ولم يعط تفاصيل اخرى عن اللقاء. كما امتنع مسؤول في وزارة الدفاع السوفييتية عن اعطاء تفاصيل.

ويذكر في هذا السياق ان الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، سيجتمع، اليوم الاربعاء، مع قادة المناطق العسكرية.

وصرحت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية مارغريت تاتوايلر، «ان همنا الاساسي منصب على الاسلحة النووية في روسيا الاتحادية وفي سائر الجمهوريات.. ولا نرغب في ان نشهد انتشار دول نووية مستقلة».

واضافت «اننا مستمرون في اجراء محادثات مع الجمهوريات السوفييتية حول افضل طريقة لضمان الامن وازالة الاسلحة النووية ايا كان مكانها بشكل فعال اضافة الى كيفية مساهمة الولايات المتحدة في هذه العملية».

• تتمة من صفحة ١ •

وذكرت ان هذه كل المسائل ستكون «بالطبع» موضع بحث خلال زيارة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى الاتحاد السوفييتي الاسبوع المقبل.

وقال الرجل الثاني في هيئة اركان الجيوش الامريكية، الاميرال دافيد جيريميا، ان الولايات المتحدة تنظر الى اعلان روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء انشاء مجموعة دول مستقلة «بمزيج من الغبطة والقلق». واعرب عن خشيته من سباق التسلح النووي داخل الجمهوريات السوفييتية.

وتوقع مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الـ «سي.آي.إيه»، روبرت غيتس، امس ان يشهد الاتحاد السوفييتي خلال فصل الشتاء «اشد الاضطرابات المدنية» منذ ثورة ١٩١٧.

من جهة اخرى صادق برلمانا جمهوريتي اوكرانيا وبيلوروسيا، امس الثلاثاء، على وثيقة مينسك.

لقد صادق البرلمان الاوكراني باغلبية (٢٨٨) صوتاً ومعارضة عشرة اصوات وامتناع سبعة اصوات. ولم يشارك (٦٢) نائباً في عملية التصويت. وكذلك الحال في برلمان بيلوروسيا، اذ صوت ٢٦٣ نائباً الى جانب الوثيقة ولم يعارضها سوى نائب واحد في حين امتنع نائبان عن التصويت.

مصرع شابين من يافة الناصرة

• تتمة من صفحة ١ •

هذه الاثناء اصطدم بالشاحنة التي كانت تقطع الشارع من الشرق الى الغرب.

وقد ادى الحادث الى مصرع الشابين المذكورين، الاول كان يجلس بجانب السائق والثاني كان يجلس في الكرسي الخلفي، كما اصيب السائق والراكب الرابع بجروح خطيرة ونقل الجميع الى المستشفى.

وقد ادى الحادث الى تعطيل السير لفترة ساعات واضطر رجال الشرطة الى الحضور باعداد كبيرة الى المفرق لتنظيم حركة السير من جديد.


جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

• المحرر المسؤول: توفيق طوبي • رئيس التحرير: سالم جبران • القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي • نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت •

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات: حيفا، شارع الحريري ٩، مراقد ٥١١٢٩٩ و٥٣٦.٩٥ و٤/٥١٤.٠٤. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير – ص.ب ١٠٤ – حيفا ... [illegible]

[illegible]

على هامش مفاوضات واشنطن

عبد ربه: الموقف الاسرائيلي مخالف لما هو متفق عليه



● دكار - «و.ص.ف.» - قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، امس الثلاثاء، ان اصرار الاسرائيليين في واشنطن على عدم التفاوض مع الفلسطينيين الا في اطار الوفد الاردني الفلسطيني يشكل «تغييراً في الموقف ونسفاً لكل ما هو متفق عليه».

وذكر عبد ربه لوكالة الصحافة الفرنسية ان سبب هذا الموقف هو ان الاسرائيليين «لا يريدون الاعتراف بالشعب الفلسطيني بعد الذي حصل في مدريد».

الجنرال ايهود براك:

«قوة جيشنا ارغمت العرب على الجلوس الى طاولة المفاوضات»!





● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال رئيس الاركان، الجنرال ايهود براك، امس الثلاثاء، امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست انه يجب المحافظة على قدرة اسرائيل العسكرية حتى بعد التوقيع على معاهدات سلام مع الدول العربية!

واضاف براك «لقد احتجنا لقوة الجيش من اجل دفع العرب الى طاولة المفاوضات وسنحتاج الى هذه القوة، ايضاً، خلال السنوات القادمة بعد انتهاء المفاوضات وحتى بعد التوقيع على معاهدة سلام مع جيراننا».

فلاديمير بولياكوف:

الاتحاد السوفييتي مصر على استضافة المحادثات متعددة الاطراف

● القاهرة - وكالات الانباء - قال السفير السوفييتي لدى مصر، فلاديمير بولياكوف، امس الثلاثاء، ان بلاده مصرة على استضافة المحادثات متعددة الاطراف المتعلقة بالشرق الاوسط في نهاية كانون الثاني المقبل، رغم الاحداث التي يشهدها الاتحاد السوفييتي.

واضاف اثر اجتماعه مع بطرس غالي، سكرتير عام الأمم المتحدة المنتخب ان المحادثات ستعقد يومي الثامن والعشرين والتاسع والعشرين، من الشهر المقبل كما كان مقرراً من قبل.

اثر القرار بمواصلة فرض الحصار على العراق:

السعودية تلغي الدين العام للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي!

● دكار - و.ص.ف - اعلن وزير الخارجية السنغالي، دجيبو كا، في مؤتمر صحفي امس الثلاثاء ان السعودية قررت الغاء الدين العام للدول الاقل نموا الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

ويشار الى ان هذا الاجراء اتخذ في اعقاب القرار الذي اتخذه المؤتمر بمواصلة فرض الحصار الاقتصادي على العراق.

الا ان الوزير الذي كان يتحدث عن اعمال القمة الاسلامية التي بدأت امس الاول الاثنين في دكار لم يحدد قيمة الديون الملغاة ولم يذكر الدول التي ستستفيد من هذا الاجراء.

واشار الوزير السنغالي من جهة اخرى الى ان السعودية منحت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي عشرة ملايين دولار لمساعدتها على مواجهة مصاعبها المالية الناجمة عن تأخر الدول الاعضاء في دفع اشتراكاتها (٥٧ مليون دولار).

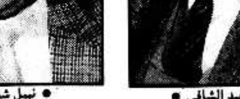
واضاف كا ان السعودية قررت، ايضا، زيادة مشاركتها في بنك التنمية الاسلامي.

وكشف الوزير السنغالي من جهة اخرى ان الرئيس المصري، حسني مبارك، الذي ارسل ممثلا عنه الى القمة قد يقوم بزيارة عمل الى السنغال قبل نهاية السنة الجارية.

شعث: نصر على حق العودة للفلسطينيين

▫ قبل بحث التعويضات يجب الاعتراف بحق العودة ▫

● د. عبد الشافي: حديثنا مع الامريكان يدور حول نقل السلطة وليس «الحكم الذاتي» ● تفادي فشل مفاوضات واشنطن يتطلب موقفا امريكياً اكثر فاعلية ازاء تعنت اسرائيل ●



● د. عبد الشافي ●

● نبيل شعث ●

● القاهرة - الوكالات - اكد نبيل شعث، المستشار السياسي للرئيس ياسر عرفات، ان الفلسطينيين لن يقبلوا بمناقشة مسألة التعويضات المحتملة للاجئين الفلسطينيين قبل ان يحصلوا على الاعتراف بحقهم في العودة.

واوضح شعث ان مسألة التعويضات مدرجة في جدول اعمال المفاوضات المتعددة الاطراف بين اسرائيل والعرب.

واكد انه «ليس في وسعنا ان نقبل بمناقشة مسألة التعويضات للاجئين الفلسطينيين قبل الاعتراف بحقهم في العودة».

واشار الى ان هذا «الحق يتعلق بسيادة الفلسطينيين، على اراضيهم، ويجب اذا مناقشته اثناء المفاوضات على الوضع النهائي للاراضي المحتلة».

وتفيد ارقام مكتب الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الصادرة في حزيران العام ١٩٩٠، ان نحو ٢.٥ مليون فلسطيني كانوا مسجلين بصفة لاجئين.

واكد شعث ان على الفلسطينيين الذين سيفضلون العودة الى منازلهم عوضا عن الحصول على التعويضات الاستفادة من الحق في العودة.

وبخصوص المفاوضات متعددة الاطراف التي ستعقد في موسكو، قال شعث ان «الحد الادنى من التقدم مطلوب احرازه في المسائل الاساسية (اثناء المفاوضات الثنائية) قبل البدء بمحادثات اقليمية على مسائل اقتسام المياه والتنمية الاقتصادية والحد من التسلح وغيرها..

واضاف: «اذا لم يحصل هذا التقدم فيجب توسيع المفاوضات المتعددة الاطراف التي يشارك فيها نحو اربعين دولة لتشمل القضايا السياسية». وقال ان «هذا يستجيب لمطالب دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية وسوريا والفلسطينيين، ويتيح اعطاء المفاوضات الثنائية دفعاً».

وتساءل «كيف نستطيع مناقشة مسألة تقاسم الموارد المائية، في حين ان اسرائيل استولت على الجزء الاكبر من مياه الاراضي المحتلة».

واضاف: «يجب الربط بين القضايا السياسية والاقتصادية»، من اجل التمكن من احراز تقدم في المدى القريب في المفاوضات المتعددة الاطراف.

ومن جهة اخرى اكد رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، د. حيدر عبد الشافي، ان تفادي فشل محادثات واشنطن يتطلب موقفا امريكيا اكثر فاعلية وخصوصا ازاء تصلب المواقف الاسرائيلية. وقال انه في حال وصول المفاوضات الى طريق مسدود «ستتوجه الى الدولتين الراعيتين لعملية السلام». وطالب الولايات المتحدة بالزام اسرائيل التقيد بالاجراءات المتفق عليها بمفاوضات السلام.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الادارة الامريكية تتحدث مع الفلسطينيين حول مشروع «الحكم الذاتي» الذي يتألف من ٢٥ نقطة نفى د. عبد الشافي ذلك واكد «اننا لم نسمع من الامريكيين اي شيء بهذا الشأن». وقال ان الحديث الجاري بيننا وبينهم كان يتعلق بمسألة نقل السلطة.

والمح د. عبد الشافي ان الوفد الفلسطيني سيطرح وقف الاستيطان والسيادة على الاراضي مشيرا الى ان المحادثات بمعزل عن هاتين النقطتين ستكون بدون مغزى.

نداء عاجل الى كل من يهمه الامر

ارفعوا ايادي الجنود والمستوطنين عن اهالي رام الله والبيرة وما حولهما!

● منذ الاول من شهر كانون الاول الجاري تخضع رام الله والبيرة وعشرات القرى والبلدات حولهما لاوامر حظر التجول العسكرية. ويختلف جوهر هذا الحظر عن مثيليه السابقين في الضفة والقطاع في المشاركة النشيطة للمستوطنين، وفي معظم الحالات تحت سمع وبصر قوات الجيش، في اعمال تتراوح بين المسيرات الصاخبة وحتى الاعتداء على ممتلكات المواطنين الآمنين المحشورين داخل جدران منازلهم منذ (٢١٦) ساعة - حتى مساء امس الثلاثاء ٩١/١٢/١. وقد تسربت الى الصحف ووسائل الاعلام انباء تحطيم زجاج عشرات السيارات وشرفات منازل خاصة في البيرة. ونشر في الصحف ايضا مضمون التهديدات الاستيطانية التي وزعت في منشورات وبشكل علني وبلغة عربية ركيكة ضد اهالي المنطقة. وهي تهديدات اقل ما يقال انها خطيرة.

ان ما اعلنت عنه قوات الجيش من انها تجري اعمال تفتيش من بيت لبيت والكشف بان اعدادا كبيرة من الجنود شاركوا في هذه العمليات منذ وقوع حادث قتل احد مستوطني «عوفرا» يعني، وبعملية حسابية بسيطة ان منازل المدينتين قد دوهمت كلها خلال الايام العشرة الاخيرة.

ان ما وردنا من انباء من المدينتين يثير فينا القلق المشروع فالحديث عن السماح للاهالي لقضاء حاجاتهم الضرورية لبضع ساعات وثلاث مرات منذ فرض حظر التجول لم يعد يعني شيئا منذ المرة الاولى التي رفع فيها الحظر (مؤقتا) ظهر يوم الاربعاء ٩١/١٢/٤ حيث استهلك الاهالي كل ما هو طازج من خضار وحليب كانت متواجدة في الاسواق. ومع ذلك فان المثير للقلق، ليس فقط نقص المواد التموينية والعلاجية والاضرار الاقتصادية والتربوية الناجمة عن فرض هذا الحظر الذي يعتبره الاهالي، وبحق، بانه عقاب جماعي غير مبرر لاكثر من (٦٠) الف مواطن كان معظمهم حول المدافئ داخل منازلهم ساعة اطلاق النار على المستوطن. ان ما يثير القلق الجدي والخطير هو حالة التوتر العصبي والنفسي القاسية التي يعيشها الاطفال والنساء وكل المواطنين في المنطقة الذين «ينتظرون» وطوال (٢٤ ساعة) في اليوم ان يرشق مستوطن منزلهم بحجارة او حتى بالرصاص او مداهمة الجنود والمستوطنين لمنزلهم والعبث بمحتوياته مرة ومرات.

واسمح لنفسي، والحالة هذه باعتباري اسكن في مدينة البيرة، ان اتوجه الى كل من يهمه الامر ان ارفعوا ايادي المستوطنين وايضا الجنود عن اهالي رام الله والبيرة وما حولهما.

* الصحفي يحيى ابو شريف، القدس - البيرة *

جنود الاحتلال يقتلون شاباً

● تتمة من صفحة ١ ●

الشاب ناجي شقير في قرية الزاوية القريبة من قلقيلية.

هذا ولم يتمكن مراسلنا، حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية، من التحديد الدقيق لاسم ومكان سكن الشهيد الذي قالت المصادر العسكرية ان اسمه هو مهند محمد عبد خنجايا (٢٩ عاماً) وانه من قرية برقين التي نفت مصادرها ان يكون فيها احد بهذا الاسم. ولفت مراسلنا الانتباه الى ما وزعه الناطق العسكري حول نبأ قتل الشاب والذي افاد بأن جنود قوة عسكرية اصطدموا بشاب «يشتبه به» وانه قام «بحركة مشبوهة تهدد حياة افراد الدورية للخطر» فاطلق الجنود النار باتجاه الشاب وقتلوه!! وقد نقل جثمان الشهيد الى معهد الطب الشرعي في «ابو كبير». وفي مكان آخر، في الحي الشرقي من جنين، اطلق الجنود النار باتجاه (٤) شبان كانوا يستقلون سيارة، قالت الرواية الرسمية ان النيران اطلقت باتجاه احدهم عندما حاول الهرب وانه اصيب بجراح متوسطة ونقل الى احد المستشفيات واعتقل زملاؤه.

على صعيد آخر فقد اطلقت عبارات نارية مساء امس الاول باتجاه برج مراقبة لمقر الحكم العسكري في جنين كما القيت عدة زجاجات حارقة باتجاه دوريات ونقاط مراقبة عسكرية في المدينة اعقبتها حملة مداهمات للمنازل المجاورة. واشترك مستوطنون في اعمال تنكيل في المنازل الواقعة في الطريق المؤدي الى مستوطنة «غنين»، حيث جرى تحطيم زجاج ٥ سيارات واعتداء على اثاث (٣) منازل في المنطقة.

وفيما رفع حظر التجول عن مدينة نابلس فقط ظل على احد مخيماتها (العين). كما استمر على مدينتي رام الله والبيرة والعديد من قراها منذ مساء (١٢/١) الجاري. وظل اغلاق ميدان فلسطين وسوق فراس في غزة سارياً منذ ١٢/٨ الجاري.

وجاءنا ان جرافات عسكرية اقتلعت (٢٥) شجرة زيتون في اراضي قرية حارس ومحاذي طريقاً استيطانية بحجة تعرض سيارة مستوطنين للقذف بزجاجة حارقة قبل ايام.

من ناحية ثانية تفيد مراسلتنا في قطاع غزة ان قوات عسكرية كبيرة اغلقت صباح امس متاجر ومحيط مستوصف «الصوراني» في المدخل الشرقي لشارع الوحدة في غزة وذلك لافساح المجال امام ضباط كبار «لافتتاح» البريد المركزي الجديد الذي اقتطع من مبنى المستوصف فيما تم تحويل مبنى البريد القديم الى ثكنة عسكرية!

وتفيد مراسلتنا ايضاً ان اضراباً تجارياً جرى في رفح ودعت له اطراف معارضة للقاء واشنطن يوم امس.

وكانت جرت حملة اعتقالات في مخيم البريج طالت عشرة شبان على الاقل.

وفي ساعات المغرب جرت مواجهات عنيفة في مداخل الشيخ رضوان. كما جرى اطلاق نار اسفر عن (٤) إصابات هي: خالد عبد الله (٢٢ سنة) ومحمد محمود (١٩ سنة) واحمد خليل (١٧ سنة) ونائل سالم حمزة (١٥ سنة) ونقل الجرحى الى مستشفى الشفاء في غزة.

كما جرت مواجهات في رفح اطلق خلالها الجنود الرصاص لكنها لم تحدث اصابات.

اقتراح لمساواة مخصصات الاولاد والتأمين الوطني بين العرب واليهود

● «العمل» يتبنى الاقتراح الجبهوي بهذا الخصوص ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني – في اعقاب مؤتمر حزب «العمل» وقراره لمساواة مخصصات التأمين الوطني ومخصصات الاولاد بين العرب واليهود، قدم النائب يوسي بيلين (العمل) اقتراحا لتعديل قانون التأمين الوطني وسن قانون لمساواة مخصصات تأمين الاولاد في البلاد، متبنيا بذلك الاقتراح الذي قدمته كتلة الجبهة بهذا الخصوص.

وجاء في الاقتراح، ان العلاقة القائمة بين خدمة الاباء الالزامية في الجيش وحجم مخصصات تأمين الاولاد، فيها تمييز فاضح بين السكان الاصليين والقادمين الجدد وبين المواطنين اليهود والعرب، وعليه يجب اصلاح الوضع القائم واعطاء مخصصات لجميع الاولاد في البلاد، دون اي تمييز في مجتمع يؤمن بالمساواة بين كل المواطنين.

طاقم حركات السلام في حيفا والشمال

بديل السلام – حرب كارثية!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «مسيرة السلام انطلقت، وليس هناك قوة قادرة على وقفها دون ان تقود الى حرب كارثية. لتتوجه الحكومة بشجاعة وتصميم الى مفاوضات سلام يقوم على اساسين: الارض مقابل السلام والاعتراف باستقلال الشعب الفلسطيني في دولته».

هذا ما اكده طاقم قيادة حركات السلام في حيفا والشمال، في منشور وزع عشية بدء مباحثات واشنطن. واكد المنشور ان كل طريق يتجاوز الاساسين اعلاه يؤدي حتما الى دائرة سفك الدماء. ودعا الى وقف الاستيطان وعدم تحايل اسرائيلي اجرائي على مفاوضات السلام وكذلك عدم استبعاد شركاء من اطراف التفاوض.

ويشار الى ان طاقم حركات السلام قرر القيام بمظاهرة في «الهدار» في حيفا، امس الاول. الا ان حالة الطقس والامطار الغزيرة التي هطلت حالت دون ذلك. وتأجلت المظاهرة الى موعد لاحق.

لجنة الداخلية البرلمانية تبحث قضية العنف ضد النساء والاولاد

* دعوة جميع الجهات المختصة لمواجهة هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة *

● القدس – لمراسلنا البرلماني – رفضت لجنة الداخلية التابعة للكنيست، في جلستها امس، اقتراح اقامة وحدة خاصة في الشرطة «شرطة العائلة» لمعالجة موضوع العنف ضد النساء والاولاد في البلاد. واوصت بزيادة التوعية في اوساط الشرطة بهذا الخصوص واقامة طاقم من قيادة الشرطة مهمته مراقبة وتدريب افراد الشرطة في معالجتهم لقضية العنف داخل العائلة والتنسيق بين كل الجهات المختصة لمواجهة هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة.

وشارك في جلسة لجنة الداخلية، التي تبحث موضوع العنف داخل العائلة، ممثلون عن الشرطة ووزارة العمل والرفاه الاجتماعي وحركة «نعمت» ومكتب رئيس الحكومة وعدد من المنظمات النسائية في البلاد.

وشارك في النقاش النائب محمد نفاع، الذي استنكر عدم دعوة ممثلة عن النساء العربيات النشيطات في هذا المجال لجلسة اللجنة. وقدم امثلة على ضرورة تقديم المساعدة في الوسط العربي، حيث ان ظاهرة العنف متفشية، والعديد من النساء يفتقدن للعنوان الناجع لمعالجة قضاياهن. كما عبر عن استنكاره لكل واقع ومن اية فئة اجتماعية، او اي تقليد لا يرى في المرأة مخلوقا متساويا وفي كل المجالات مع الرجل، فكم بالحري معاملة النساء والاولاد بالضرب والعنف الجسدي، في حين لا تولي السلطات المختصة هذا الموضوع اهتماما في الوسط العربي باقامة الطواقم المختصة والمساعدة الاجتماعية واقامة مراكز لايواء الفتيات والنساء اللاتي يتعرضن للضرب والعنف في هذا الوسط.

استجواب وزير الصحة حول نقل مسؤولية تقديم الخدمات النفسية للسجناء الى مصلحة السجون

● القدس – لمراسلنا البرلماني – «ان القرار بنقل المسؤولية عن الخدمات النفسية المقدمة للسجناء، من وزارة الصحة الى ادارة مصلحة السجون هو قرار خطير يعطي صلاحيات واسعة لادارة السجون في هذا المجال، وهذا مقلق من حيث استغلال الادارة لصلاحياتها وجعل كل رأي مخالف لرأيها حالة نفسية» – هذا ما قاله النائب هاشم محاميد.

واضاف ان الوضع القائم حاليا في السجون خطير جدا بالنسبة للسجناء وخاصة السجناء الامنيين الذين تدهورت حالتهم النفسية في زنازين الاعتقال ونتيجة التحقيق معهم والتنكيل بهم وعدم تقديم العلاج لهم داخل السجون. وعليه فان الحال بعد هذا القرار سيزيد سوءا بالتأكيد.

وفي الاستجواب الذي قدمه النائب محاميد لوزير الصحة طالب بالكشف عن اسباب هذا القرار ونقل مسؤولية الخدمات النفسية لمصلحة السجون بعد ان كانت مسؤولية وزارته، وعن جاهزية مصلحة السجون لهذه المهمة وتقديم العلاج النفسي للسجناء دون المس في حقوقهم الاساسية واتباع طرق علاجية نزيهة دون اي اعتبارات.

بليئة البيك تهاجم مرة اخرى

* محاميد يطالب باقالتها من منصبها القضائي ويطالب بنقل املاك الاوقاف الاسلامية الى اصحابها *

● القدس – لمراسلنا البرلماني – عادت رئيسة القسم المدني في ادعاء الدولة بليئة البيك مجددا فصرحت امام لجنة مراقبة الدولة اول امس، ان ما تخصصه الدولة في الخدمات الدينية للمسلمين اكثر من مدخولات اوقاف المسلمين! وان وزارة الاديان تصرف مبالغ طائلة للمحافظة على المساجد المقدسة للمسلمين!

وردا على ذلك بعث النائب هاشم محاميد رسالة لوزير القضاء، دان مريدور، حول تصريح البيك قال فيها: ان من حق كل المواطنين في الدولة على اختلاف دياناتهم تلقي الخدمات الدينية من الدولة، دون ان يكون لذلك علاقة بحجم مدخولاتها من الاوقاف. وطالب محاميد تدخل وزير القضاء وعدم ابقاء السيدة البيك في منصب قضائي رفيع مثل الذي تشغله، بسبب تصريحاتها العنصرية والتحريضية ضد الاقلية العربية في البلاد.

كما وقدم النائب محاميد استجوابين لوزيري المالية والشؤون الدينية وطالبهما بالكشف عن المدخولات السنوية من اوقاف المسلمين وعن حجم الميزانيات المخصصة لاحتياجات المسلمين الدينية والمحافظة على اماكنهم المقدسة.

وقال محاميد: اذا كانت هناك خسارة للدولة في هذا المجال، حسب اقوال السيدة البيك، فلماذا لا يتم نقل املاك الاوقاف الاسلامية الى اصحابها ووضعها تحت ادارة المسلمين انفسهم فهم الاصحاب الشرعيون لاوقافهم، ومن حقهم ادارة شؤونهم بانفسهم.



● هاشم محاميد ●

□ يجري في حيفا! □



● ○ هذه الفتاة، قادمة جديدة من الاتحاد السوفييتي، لم تجد اي عمل في اسرائيل فقررت التوجه الى «مهنة» التعري.

تتعرى، في عرض خاص امام الشبان والشابات، في دور الملاهي بالقرب من «تشيك بوست» في حيفا كي تحصل على النقود لتتمكن من العيش. «مقاولو» التعري هم ايضا من القادمين الجدد. يشغلون الفتيات بابخس الرواتب وهم يحصلون على اغلبية دخل العرض!

لجنة مراقبة الدولة بحثت، امس، الفوضى في اللجان المعينة للوقف الاسلامي

دافيد ليبائي: الحكومة تهمل قضايا املاك الوقف الاسلامي ولا تعرف اين صُرفت الأموال!

● انتقاد الحكومة على تعيين شخصيات يهودية لادارة الوقف ومطالبتها باجراء انتخابات دمقراطية واتاحة الفرصة امام المسلمين لادارة شؤونهم ● املاك كثيرة للوقف تحت تصرف «الوصي» على املاك الغائبين لمنع اعادتها الى اصحابها! ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اجرت لجنة مراقبة الدولة التابعة للكنيست امس، بحثا حول تقارير مراقبة الدولة، مريم بن بورات، التي كشفت فيها عن الفوضى الادارية في عمل لجان الوقف الاسلامي المعينة ووجوب اتخاذ خطوات واجراءات قانونية بخصوص صفقات غير قانونية ومشبوهة تم عقدها.

وحضر جلسة اللجنة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، دكتور الكس بلاي، والوصي على املاك الغائبين، اهرون شركجي، وممثلون عن لجان الاوقاف الاسلامية في البلاد وممثلون عن وزارة المالية ودائرة اراضي اسرائيل.

واتهم رئيس لجنة مراقبة الدولة البرلمانية، النائب دافيد ليبائي، الحكومة باهمال قضايا املاك الوقف الاسلامي التي بعهدتها، «وهذا بحد ذاته يعتبر مشكلة اخلاقية وجماهيرية تقع المسؤولية فيها على عاتق وضمير حكومة اسرائيل، التي حتى الآن ليس لديها معلومات دقيقة عن حجم هذه الاملاك، مواقعها، وما تساويه وطريقة ادارتها ومردودها المالي من الايجار او البيع، والاهداف التي استغلت فيها هذه الاموال»!

وهاجم ليبائي الحكومة ووزارة المالية التي تعين شخصيات يهودية لادارة الاوقاف الاسلامية، وطالب بانتخاب شخصيات اسلامية للقيام بهذه المهمة. وانتقد وزارة المالية على عدم تقديمها التقارير المطلوبة حول مدخولات الدولة من الاوقاف الاسلامية وطريقة صرفها الى الهيئة العامة للكنيست التي تجاهلت الحكومة تنفيذ قراراتها بهذا الخصوص.

وجاء في تقرير مراقبة الدولة، ان الوصي على املاك الغائبين لا يقوم بوظيفته كما يجب في حفظ هذه الاملاك وصيانتها والاستثمار في تطويرها وان احد اسباب التقصير نابع من ارتباطه باصحاب الوظائف المالية وادارة «اراضي اسرائيل» وعدم توفير الوسائل والامكانيات له. واكد ذلك ممثل لجنة الوقف الاسلامي في الرملة، السيد محمد ناجي، الذي قال ان املاكا كثيرة للوقف الاسلامي في نطاق تصرف ومسؤولية الوصي على املاك الغائبين تقع تحت سيطرة اناس آخرين في حين يمنع اجراء اي خطوات قانونية ضدهم.

وقال النائب دادي تسوكر (راتس) في هذا السياق، ان اقرار قانون املاك الغائبين جاء باستيحاء من الحكم العسكري وفي ظله من اجل تأميم الحكومة لاملاك الغائبين ومنع اعادتها الى اصحابها. واليوم يجب اصلاح الوضع القائم وسن قانون لمساواة كل الطوائف فيما يخص الخدمات الدينية التي تقدمها الدولة.

وقررت لجنة مراقبة الدولة البرلمانية، مطالبة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بتحضير قوائم حول تركيب لجان امناء الوقف الاسلامي في البلاد وتفصيل عن الملاكات المقررة وتقديمها للجنة في جلستها المقبلة التي ستعقد في (٧/ ٩٢/١).



● دافيد ليبائي ●



الرئيس الالماني في البلاد

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وصل الرئيس الالماني، ريتشارد فون فايتسكر، امس الثلاثاء الى البلاد لحضور حفلة موسيقية خيرية تحييها فرقة «ستاتسكابيل دو دريسدن» (المانيا الشرقية سابقا).

ويرعى الحفلة التي يقودها رئيس الاوركسترا الاسرائيلي، دانيئيل بارنبويم، رئيس الدولة حاييم هرتسوغ ونظيره الالماني.

وقد توجه فايتسكر فورا بعد نزوله من الطائرة الى مقر رئيس الدولة في القدس.

صباح الخير

مدارسهم ومدارسنا

● منذ اسابيع كان يجب ان تجد ميزانية الدولة طريقها الى المصادقة، كي تتمكن الوزارات المختلفة من تنظيم نشاطاتها ومشاريعها، وتخطيط طريقة انفاقها بحسب ما يخصص لها من الميزانية العامة (الوزير شارون لا يتقيد بحدود ميزانيته «لشغفه» بالبناء!)، ولكن الجدل يستمر، وتتحول الميزانية الى «زيت ورُب ورُب وزيت» كما تقول.

لماذا؟

قد تعتقدون ان عدم الاتفاق يعود الى الوضع السياسي، والجهود التي بدأت «تصب» في واشنطن بعد ان «نبعت» من مدريد، فليس الجميع متفقين على ضرورة هذه الجهود، بل لعلهم يتمنون استمرار الوضع الحالي، تظل عمليات الاستيطان والمصادرة تلتهم «الجسد الفلسطيني»، قبل ان تحسم المفاوضات في واشنطن شيئا آخر. لكن ليس هذا هو السبب.

وقد تقولون ان السبب هو تلك البطالة المستشرية، التي شبهها بعضهم بحق «بالايدز» لشموليه «المرضين» وخطورتهما.

ايضا لا!

اذن لا شك ان قضية المساواة بين شعبي هذه البلاد هي السبب، بعد ان ظلت الجماهير العربية تحلم بها عشرات السنين، وتسعى لتحقيقها من خلال «التغيير من الداخل» الذي برر به البعض «تفعيثهم» في انتسابهم الى الاحزاب الصهيونية.

ابدا، فليس السبب واحدا مما ذكر، وانما هو «أخطر» من ذلك كلها انه الميزانيات الخاصة (اليحوديم) التي تطالب بها الاحزاب الدينية (شاس، اغودات يسرائيل وديغل هتوراه)، والتي تحول الى جمعيات ومؤسسات تعليمية (بعضها قائم واكثرها لا وجود له)، فأولادهم كما يبدو غير اولاد الآخرين!

هذه المطالب «الدينية» تهدد بإسقاط الحكومة، لولا «بارقة امل» بعقد صفقة «انقاذية»، ي. يتم الاتفاق عليها اليوم او غدا، اذا لم يفلح امنون روبنشتاين وابراهام بوراز (شنوي) في التصدي لها.

انا لا اعرف عدد المنتسبين الى هذه الاحزاب كي تكون هذه قوتها، لكنني اعرف ان «المنتسبين» للجماهير العربية من الطلاب يصلون الى اكثر من ١٨٪ من مجموع الطلاب في البلاد. والمطالب التي ترفعها مدارسنا وهيئاتنا باستمرار، لا تسفر الا عن «تحرير» نصف وظيفة هنا وربع وظيفة هناك، واضافة بعض الحصص الى هذا المدير او ذاك، ومع ذلك فليس بإمكان هذه الجماهير العريضة ان تسقط مفتش معارف واحدا!

وزيادة على ذلك، فلو اننا اتفقنا حول هذا المطلب بالذات (تطور مدارسنا وكفايتها من الغرف على الاقل) لقالوا عنا متطرفون وشيوعيون.

(ابو ايهاب)

بين الاجرائي والجوهري في مفاوضات السلام الحالية

● بقلم: ماهر شميطلي ●

● يقول دبلوماسيون عرب ان الوفود العربية الى مفاوضات السلام الثنائية مع اسرائيل في واشنطن التي استؤنفت امس (الثلاثاء) لا تريد الاستجابة للمطالب الاجرائية التي تطرحها اسرائيل من دون تسجيل نقاط في المواضيع الجوهرية.

وقد رفضت الوفود السورية واللبنانية والاردنية الفلسطينية طلبا اسرائيليا بنقل المفاوضات الى الشرق الاوسط او الى مكان قريب من المنطقة وهي مسألة اجرائية على الأقل طالما لم يتم احراز «تقدم جوهري» في مفاوضات واشنطن على حد تعبير رئيس الوفد اللبناني سهيل شماس.

الا ان هذا «التقدم» يفسره كل طرف عربي على طريقته.

فالفلسطينيون استنادا الى مصادر قريبة من الوفد الفلسطيني يريدون التوصل الى ادراج قضية الاستيطان في الاراضي المحتلة على جدول الاعمال في حين لا تريد اسرائيل التحدث عن ذلك في المرحلة الحالية من المفاوضات.

وتتناول هذه المرحلة تحديد وضع الادارة الذاتية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة. هذا الوضع مؤقت لمدة خمس سنوات وفي مطلع السنة الثالثة من المرحلة الانتقالية يبدأ التفاوض على الوضع النهائي لكل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونقطة الانطلاق لدى الفلسطينيين هي ان تكون لهم ابان المرحلة الانتقالية سلطة على الارض والمواره. كما انهم يريدون جهازا قضائيا خاصا بهم بينما يخضعون لسلطة حاكم عسكري اسرائيلي. لكن الاسرائيليين ليسوا مستعدين للتسليم الا بإدارة ذاتية بالنسبة للاشخاص لا بالنسبة للارض.

اما المفاوضون السوريون فسيحاولون من جانبهم كما اوضح مصدر قريب من الوفد السوري الحصول من الاسرائيليين فورا على «تعهد بالانسحاب» من مرتفعات الجولان التي احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ ثم ضمتها سنة ١٩٨١.

ويضيف المصدر نفسه ان المفاوضين السوريين يمكنهم بعد ذلك التفكير في بحث مكان المفاوضات التي يرغبون أن تستمر في واشنطن.

وتطالب سوريا بتطبيق قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين يقومان على مبدأ مبادلة الارض بالسلام. وتعتبر اسرائيل انها طبقت هذين القرارين عندما انسحبت من سيناء لمصر.

وقد اقترحت الولايات المتحدة على كل من سوريا واسرائيل ان تبحثا في واشنطن ما اذا كانتا على استعداد للتوقيع على معاهدة سلام مقابل الانسحاب من الجولان وهو اقتراح اثار غضب اسرائيل التي ترفض الآن التحدث عن الانسحاب.

وينتظر الاردنيون من جهتهم استعادة منطقتين من الضفة الغربية تحتلهما اسرائيل واحدة في الشمال على طول نهر الاردن والاخرى في الجنوب على البحر الميت. اما اللبنانيون فيطالبون بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان المحتل منذ عام ١٩٧٨.

وشدد رؤساء الوفود العربية مرارا على ان قرار تغيير مكان المفاوضات يجب ان يتخذ باتفاق جميع الاطراف وهو ما يبدو خطوة احترازية حتى لا تستفرد اسرائيل بأي طرف عربي.



● الوفد الفلسطيني ●

اخر التعازي

الى الزميل محمد حبيب الله وزوجته بوفاة الابنة بشرى راجين لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر والسلوان.

مكتب جريدة «الاتحاد» – الناصرة

اعلان مصادقة على وصية

قدم الى المحكمة المركزية في الناصرة في ملفها رقم ٧٦٦/ ٩١ طلب لمصادقة على وصية المرحومة تمام رفيق حبيب (ابو خضرة) من سكان الرينة.

كل من لديه اعتراض يقدمه للمحكمة المذكورة خلال ١٥ يوما.

معاناة الشعب العراقي تستصرخ الضمير الانساني العالمي

● اصدر المجلس الوطني (البرلمان) العراقي بيانا شاملا وجهه الى برلمانات العالم وحركاته الوطنية والسياسية والانسانية والى شعوب العالم كافة قدم فيه صورة مذهلة حول معاناة الشعب العراقي نتيجة استمرار الحصار على العراق والتدخل الاستعماري الفظ، المكشوف، في شؤونه الداخلية.

وجاء في البيان ان الحصار مستمر منذ ١٦ شهرا، وهو يؤدي الى نقص المواد الغذائية والمواد الطبية والى منع العراق من بيع نفطه وبقية خيراته. كما يمنع الحصار العراق من الاستيراد من العالم بشكل حر وطبقا لحاجات العراق.

وجاء في البيان ان العراقيين يعانون الجوع وهناك خطر ان تتفشى الامراض بشكل مأساوي يهدد بالموت الجماعي مئات الوف الناس. وقال البيان ان اكثر من (. . ١) الف طفل قد ماتوا الى الآن نتيجة الظروف اللاانسانية الناتجة عن الحصار وعواقبه الاقتصادية والصحية والاجتماعية الرهيبة.

واشار البرلمان العراقي الى ان الحصار يستمر بينما الذريعة للحصار قد انتهت. فلم يعد هنالك الآن جندي عراقي واحد فوق اراضي الكويت والعراق لا يهدد الكويت ولا يهدد اية دولة عربية او غربية اخرى.

واكد البيان ان اسم وعلم الأمم المتحدة كانا ستارا فقط للغزو الامريكي الوحشي للعراق لهدمه وتصفية قدراته الوطنية. فبأي حق يستمر الحصار الآن؟ لقد كان الحصار شكلا من اشكال الضغط لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت، فأي مبرر يبقى الآن لتجويع شعبنا، والى مدة زمنية غير محدودة.

وقال البيان ان تصريحات بوش بان الحصار سوف يستمر ما دام صدام حسين في الحكم هو اعتراف بالاهداف السياسية الاستعمارية للحرب وللحصار. فهل من حق واشنطن ان تقرر من يحكم العراق؟

وجاء في البيان: «ان الشعوب تمر الآن في مرحلة عصيبة جدا نتيجة انهيار التوازن العالمي، بغياب الاتحاد السوفييتي وضعف حركة شعوب العالم الثالث في وجه الغزاة المجرمين الامريكيين. ولكن لا خيار امام الشعوب غير خيار الوحدة والنضال المشترك دفاعا عن بقائها، واستقلالها وكرامتها الوطنية ومصالحها الوطنية».

التغيرات السريعة في الاتحاد السوفيتي اسئلة ومحاولات للاجابة

● موسكو – و.ص.ف – الوثيقة المشتركة التي اقرها الاحد الماضي في بريست (روسيا البيضاء) رؤساء روسيا بوريس يلتسين واوكرانيا ليونيد كرافتشوك وروسيا البيضاء ستانيسلاف وشوشكيفيتش ترسم دون شك تحولا تاريخيا.

كما تطرح هذه الوثيقة كثيرا من الاسئلة هذا بعضها.

هل هو انقلاب؟

ينص دستور ١٩٢٤ الذي يقوم على قانونين شرعا عام ١٩٢٢ على احتفاظ كل من الجمهوريات المتحدة بحق الخروج من الاتحاد بحرية. وهذا يعني انه اذا كان لروسيا البيضاء وروسيا الاتحادية واوكرانيا الحق في الخروج فقد لا يكون لها الحق في الاعلان بأن «الاتحاد السوفييتي ولم يعد قائما في اطار القانون الدولي والواقع الجغرافي السياسي».

اي سلطات لميخائيل غورباتشوف؟

مهندس البيريسترويكا استقال بعد محاولة الانقلاب التي قام بها المحافظون في ١٩ من منصبه كامين عام للحزب الشيوعي السوفييتي مؤكدا انه سيبقى شيوعيا. انه الآن لا يزال رئيسا للاتحاد السوفييتي وهو منصب لم يصل اليه بالاقتراع العام المباشر بل عن طريق مؤتمر نواب الشعب (البرلمان الموسع) في آب ١٩٩٠.

ماذا تمثل روسيا البيضاء واوكرانيا وروسيا الاتحادية؟

تقع هذه الجمهوريات السلافية الثلاث باستثناء الجزء الشرقي من روسيا الاتحادية في اوروبا وسكانها متجانسون نسبيا لكنها تضم اقليات (مسلمون من الشيشان او التتار وبولنديون وكوريون..) وعدد المقيمين فيها ٢١٠ ملايين نسمة من اصل ٢٩٠ مليونا هم سكان الاتحاد السوفييتي.

وعلى الصعيد الاقتصادي تمثل هذه الجمهوريات لوحدها فقط ٨٥ في المئة من الناتج الوطني الخام في الاتحاد السوفييتي.. روسيا نسبة ٦٠ في المئة واوكرانيا ٢٠ في المئة وروسيا البيضاء ٥ في المئة. والجمهوريات الثلاث متكاملة اقتصاديا ومكتفية ذاتيا اذ ان روسيا الاتحادية واوكرانيا غنيتان بالثروات في باطن الارض وروسيا البيضاء غنية في مجال الصناعة والتحويل.

ماذا يمثل الاتحاد السوفييتي من دون الجمهوريات السلافية الثلاث؟

لا يبدو ان الاتحاد السوفييتي قابل للحياة من دون روسيا البيضاء واوكرانيا وروسيا الاتحادية فما تبقى من الجمهوريات (تسع جمهوريات في القفقاز وآسيا الوسطى) ليس متجانسا لا جغرافيا ولا سياسيا.

وهذه الجمهوريات خصوصا تلك الواقعة في اسيا الوسطى غنية في الغالب بالمواد الاولية (النفط خاصة) لكن اقتصادها متخلف وتعتبر غير قابلة للحياة منفصلة.

ما الذي يمثله الجيش الأحمر؟

الجيش الاحمر الذي لا يزال ميخائيل غورباتشوف قائده الاعلى هو اكبر جيش في العالم من حيث العدد. (يبلغ تعداده حوالي ٣.٤ ملايين رجل بينهم ٢٨٠ الف رجل مفروزين الى القوات الاستراتيجية النووية وبحوزتهم حوالي ١١ الف سلاح نووي).

وغالبا ما كان الجيش الذي تجري عملية اعادة تنظيمه وخفض قواته (ينبغي خفض تعداد الجيش الى ٢.٢ مليون جندي) يعاني من الر الاضطرابات الاتية. فالضباط وهم في جانب كبير من الروس غالبا ما يجري الحديث عنهم وكأنهم فقدوا معنوياتهم (اثر الانسحاب من افغانستان وخسارة اوروبا الشرقية وفقدان الهيبة الاجتماعية والصعوبات الاقتصادية).

وكان اقيل رئيس الاركان الجنرال فلاديمير لوبوف من منصبه الاحد الماضي لاسباب صحية وهو اقيل في الواقع وفق خبراء غربيين لأنه لم يكن قادرا بشكل كاف على احتواء استياء ضباطه الكبار الذين باتوا يجهرون عن رأيهم بصوت عال وخصوصا عبر الصحف.

اين توجد الاسلحة النووية الاستراتيجية؟

توجد هذه الاسلحة فوق اراضي اربع جمهوريات هي روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء وكازاخستان. ومعظم الرؤوس النووية موجودة في روسيا. وقد يكون بحوزة اوكرانيا وفق الخبراء الغربيين ١٧٦ صاروخا نوويا استراتيجيا من بين اربعة الاف رأس هي في الاساس اسلحة تكتيكية.

لماذا تم اختيار مينسك عاصمة لمجموعة الدول المستقلة الجديدة؟

حتى لا يتم اختيار موسكو دون شك والتي كان يمكن ان توحي بأن روسيا ستحتفظ على كتفيها الى الأبد بمعطف امبراطورية (القياصرة والسوفييت). ومينسك التي تضم ١.٥ مليون نسمة وتقع على بعد ٧٠٠ كيلومتر غرب موسكو في اتجاه الحدود البولندية هي عاصمة اصغر الجمهوريات السلافية الثلاث. كما انها الاقرب الى وسط اوروبا.

عرفت مينسك منذ القرن الحادي عشر وارتبطت بروسيا في القرن السابع عشر وهي مدينة تشكل رمزا لمقاومة الغزاة النازيين. خلال الحرب العالمية الثانية دمرت المدينة تقريبا وابيد اهلها عمليا حيث كانت غالبيتهم من اليهود.

عرفات: الوفد الفلسطيني يجري معركة سياسية شرسة في واشنطن

* والادارة الامريكية ليست بالحكم النزيه في مؤتمر السلام *

● دكار – «و.ص.ف» – قال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس الثلاثاء، ان واشنطن ليست «الحكم النزيه» في مؤتمر السلام في الشرق الاوسط وان راعيي المؤتمر، الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي «يدللان اسرائيل والامريكي بالذات يتعامل معها من منطلق الحليف والصديق».

ففي كلمة القاها في اليوم الثاني للقمة الاسلامية السادسة المنعقدة في دكار قال عرفات ان منظمة التحرير «ساهمت وتساهم مساهمة ايجابية وبناءة من اجل دفع عملية السلام» مضيفاً ان «القيادة الفلسطينية



تحملت مسؤولية وفدها الى مؤتمر السلام وتتابع اعماله بصورة متواصلة مؤكدة بذلك دورها ومسؤوليتها في قيادة النضال الفلسطيني بكل اشكاله».

ووصف عرفات ما يجري حالياً في واشنطن بأنه «معركة سياسية شرسة» مضيفاً ان «المرونة الفلسطينية في التعامل مع الجهود الدولية» جاءت تجاوباً مع المناخ الدولي العام «بالرغم من الشروط المجحفة والاستفزازات المتواصلة والعقبات الخطيرة التي تواصل حكومة اسرائيل وضعها».

وقال عرفات ان سياسة الاستيطان الاسرائيلية «ستقود الى نسف العملية السياسية الجارية. وهذه الحقيقة يجب ان تعيها وتتصرف على اساسها الدولتان الراعيتان للمؤتمر».

ووصف مؤتمر مدريد بأنه «فاتحة ودفع قوي لمسيرة ستكون صعبة وشاقة نحو تحقيق هدف سام ونبيل هو اقامة السلام العادل على اساس قرارات الشرعية الدولية وحق شعبنا في تقرير المصير. وفرصة تاريخية يجب ان لا تفوت».

وتابع ان «الشرعية الدولية وقراراتها كل لا يتجزأ وسياسة الكيل بمعيارين في تطبيق قرارات هذه الشرعية لن تقود الا الى المزيد من الظلم بل وانفجار المنطقة».

ودعا الى مشاركة المؤتمر الاسلامي في المحادثات المتعددة الاطراف «في حال توافر الشروط الايجابية» لانعقادها.

ودعا عرفات الى «تجاوز نتائج حرب الخليج» والى «تغليب روح الاخوة والتسامح والمصالحة من اجل رفع المعاناة عن شعوبنا بمن فيها شعب العراق الذي يعاني اطفاله من نقص الدواء والغذاء، وعن شعب فلسطين الذي كان اكثر الخاسرين في هذه الازمة».

وقال «وكذلك لا يمكن الا ان نتذكر ما عاناه شعب الكويت الشقيق».

قريباً:

توقع الافراج عن رهينة ألماني

● بعلبك (لبنان) – «و.ص.ف.» – اكد مصدر اصولي، امس الثلاثاء، لوكالة الصحافة الفرنسية ان الجهود الجارية حالياً للافراج عن الرهينتين الالمانيين المحتجزين في لبنان قد تؤدي الى الافراج عن احدهما «في الايام القليلة المقبلة».

وحسب المصدر ذاته فان «المفاوضات بين المانيا وخاطفي الرهينتين الالمانيين بوساطة من ايران وسوريا دخلت مرحلة مكثفة وهي على وشك ان تسفر عن اتفاق لاقفال الملف قبل نهاية العام».

واضاف المصدر ان «التسوية الجاري حالياً التفاوض بشأنها تتمحور حول عمليات افراج متلاحقة».

وقال المصدر ان «المانيا سيفرج عنه في الايام المقبلة وبعد ذلك سيتم الافراج على الاقل عن احد الشقيقين حمادة او سيتم تخفيف عقوبته قبل ان يفرج عن الالماني الثاني».

في طهران افادت وكالة الانباء الايرانية اليوم ان عائلة حمادة «تعارض اي تساهل حيال المانيا قبل تلقيها اشارات حسن نية» من الحكومة الالمانية.



● اسمي: رنا عصام زين الدين ● عمري: سنتان ونصف ● بروح على الحضانة سنة ثانية، بحب اولاد صفي ويلعب معاهم ومنركب بزل.

بحب اختي ريم والبابا والماما وبحب لعبتي «صوفي» ● بهدي صورتي للاطفال اللي بشوفوا جريدة «الاتحاد» حتى يتعرفوا علي واتعرف عليهم.



● اسمي نور ايلي فضول ● عمري ٧ سنوات ● اسكن في وادي الجمال في حيفا ● اتعلم في مدرسة ماريوحنا الانجيلية في الصف الثاني ● احب ابي وامي واحب دروسي واحب كرة القدم وكرة السلة وان شاء الله سوف اشترك في فريق الاشبال في مكابي حيفا.

أنا آلاء الشلبية
عمري سنتين وشوية
بعرف احكي كثير كثير
ويقولي عني شقية
آلاء عمر الشيخ سليمان – الناصرة

● اسمي: تهاني جميل خطيب من قرية ابوسنان ● اتعلم في مدرسة ابوسنان الابتدائية «ب» في صف البستان ● هوايتي: احب الرسم كثيرا ومشاهدة الرسوم المتحركة. واحب ابي وامي واخوي اسكندر وأختي أماني ومعلمتي واولاد صفي كثيرا ويحب السلام اكثر.





● حنان فؤاد ناصر ● الصف الثاني ● العمر ٨ سنوات ● مدرسة الزهراء – الطيرة ● الهواية: درس العربي. املاء ومطالعة القصص.



● اسمي: باسل جاد الله اغبارية من قرية مصمص ● عمري: سنتان وشهرين (تاريخ ميلادي ١١/١٠/١٩٨٩) ● انا بحب البابا والماما واولاد عمي: تحرير، حنين وامين وبحب اللعب كثير والقصص الملونة ● البابا والماما سموني باسل اي شجاع.

● تحياتي الى جريدة «الاتحاد» التي احببتها منذ صغري ● اسمي مهران رفيق نصرة من ابوسنان ● اتعلم في مدرسة ابوسنان الابتدائية في الصف الرابع وعمري عشر سنوات ● هواياتي كرة قدم، مشاهدة الرسوم المتحركة واحب الرحلات كثيرا، واحب ايضا تعلم الانجليزية واخيرا اتمنى ان يعم السلام في العالم بأجمعه.



● اسمي انوار احمد عبد الحي، والماما والبابا.. بدلعوني (نورة) ● عمري (٧) سنوات ● في الصف الاول – مدرسة الزهراء – الطيرة ● انا بحب الماما والبابا واخوتي ومعلمتي وطلاب صفي، واتمنى ان يعم السلام ليسعد الاطفال.



● عميد طيبي ● العمر ٨ سنوات ● الصف الثاني ● مدرسة الزهراء – الطيرة ● الهواية: كمبيوتر-القراءة.

مع بدء المرحلة الثانية من مفاوضات السلام:

ماذا وراء المناورات الاسرائيلية؟

● بقلم: د. أحمد سعد ●

● كان من المفروض ان تبدأ الجولة الثانية من المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية - العربية في الرابع من الشهر الجاري وليس في العاشر منه. والسبب في هذا الارجاء هو ازمة «الشرف القومي» التي افتعلتها حكومة اسرائيل كمناورة جديدة تستهدف الابتزاز السياسي وكسب الوقت لتخفيف وطأة الضغط الدولي وحرف مسار التفاوض عن الدخول مباشرة الى جوهر القضايا المفصلية للصراع والتسوية. وبحجة ان رئيس الحكومة، شمير، اهين، حيث ارسلت الدعوات قبل لقائه مع المسؤولين الامريكيين وانه تحدد مكان التفاوض - واشنطن - دون احترام وسماع رأي اسرائيل في هذا الموضوع! هذا مع العلم ان وزير الخارجية الامريكي، بيكر، اعلن انه اخبر شمير («والصحف» ٩١/١٢/٨) قبل ارسال الدعوات، وقبل لقائه بالرئيس بوش عن مكان وزمان اللقاء؟

وهذا الأمر يكشف الى حد كبير مدى عمق الازمة السياسية التي يواجهها حكام اسرائيل في ظل التطورات والمتناقضات والتعقيدات التي تحتضنها العملية السلمية. فمجرى التطور يؤكد لحكام اسرائيل ان حسابات «القرايا» التي رصدوها من العملية السلمية ليست كحسابات «السرايا» التي يفرضها واقع ومتغيرات التطور على ساحة الصراع. فحكومة شمير بنت حساباتها على قاعدة الغطرسة العربيدة ومن منطلق الاعتقاد بأن تغير ميزان القوى العسكري في المنطقة لصالحها بعد حرب الخليج يجعلها في وضع افضل تفرض من خلاله املاءاتها على العرب لتوقيع صك الاستسلام ودفن احلام التسوية العادلة!!

واتضح قبل مؤتمر مدريد وبعده، ان السياسة الاسرائيلية في مأزق. وان العملية السلمية فتحت العديد من الجبهات على ساحة الصراع جعلت حكام اسرائيل كبالع المنجل يتخبطون في دوامة ازمة موقفهم الرفضي من جهة ولا يستطيعون، من جهة ثانية، وقف مسار العملية ونسفها علانية امام انظار الرأي العام العالمي. ولهذا يلجأون الى اساليب المناورات الملتوية والتعطيلية بهدف اجهاض العملية السلمية وتغيير مهب الرياح الضاغطة باتجاه التسوية السلمية العادلة والشاملة، كوسيلة تعتمد توظيف العديد من التناقضات الحاصلة على جبهات الضغط للتخفيف من حدة العزلة والازمة، والتملص من اقرار التسوية العادلة. وتتجسد هذه السياسة منذ بدء العملية السلمية فيما يلي:

* التناقضات في الجبهة الامريكية: تنشط حكومة اسرائيل لاستثمار تناقضين يبرزان في جوهر الموقف الامريكي من قضية التسوية في المنطقة وعلى ساحة التطور الداخلية في الولايات المتحدة بهدف الابتزاز السياسي. فاسرائيل تدرك جيدا ان واشنطن لا تستهدف ايجاد تسوية عادلة بل هي معنية جدا بالتوصل الى تسوية سلام امريكي يضمن استقرارا نسبيا ويؤمن لواشنطن امكانية اقامة نظام ترتيبات امنية جديد يمهد الطريق امامها لجني المكاسب السياسية والاقتصادية في المنطقة. وفي اطار هذه التناقضات تضغط اسرائيل وتناور باتجاه ان يتطابق السلام الامريكي مع مصالحها الكولونيالية والحفاظ على «ارض اسرائيل الكبرى». ولهذا فان الازمة التي افتعلتها بإرجاء موعد حضور وفدها الى واشنطن ليس بسبب «اهانة شمير» بل لأن الدعوة تضمنت نقاط بحث جوهرية للتفاوض مثل قضية السلطة في دولة فلسطين المحتلة وقضية الجولان السوري المحتل ووقف الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي. وهذه النقاط تضع اسرائيل وحقيقة موقفها على المحك المصيري. ولهذا، لجأت الى المناورة واللعب بأوراق المقامرة على «محادثات حول قضايا اجرائية» و «مكان التفاوض».

ومن جهة ثانية تناور الدوائر الاسرائيلية على تناقضات الساحة الداخلية الامريكية وعلى دور «اللوبي اليهودي». فمن ناحية يعاني «اللوبي اليهودي» من تناقض في الموقف من قضية التسوية. فهو من جهة لا يستطيع اتخاذ موقف صريح لا ينسجم مع موقف الادارة الامريكية، خاصة وان الرأي العام الامريكي، وحتى اوساطا واسعة من يهود امريكا تؤيد التسوية وردع العربدة الكولونيالية الاسرائيلية ووضع علامة سؤال على المساعدة الامريكية لاسرائيل في ظروف الازمة. فأي موقف معارض صريح يضرب مصالح اللوبي اليهودي ومكانته في امريكا. ومن جهة ثانية فان بقاء اسرائيل كلخر استراتيجي اساسي لواشنطن يعزز من مكانة «اللوبي الصهيوني» السياسية والاقتصادية في امريكا.

ومن ناحية ثانية تعمل اسرائيل على استغلال الازمة الاقتصادية الخانقة في امريكا ودور هذه الازمة الحاسم في تقرير مصير بوش وادارته في انتخابات الرئاسة المقبلة. وتعمل على توظيف «اللوبي الصهيوني» وذراعه الطويلة في المؤسسات المالية ووسائل الاعلام كوسيلة ضغط وابتزاز. وقد برزت نتائج هذا الضغط في موقف الاعلام الامريكي من تغييب اسرائيل ومحاولات التعتيم الاعلامي على الوفود الفلسطينية والعربية. كما يبرز في «الليونة» التي تعاملت بها الادارة الامريكية مع الغطرسة الاسرائيلية في عدم الحضور في ١٢/٤ وايجاد المبررات لهذا التغييب. فادارة بوش بحاجة الى المخزون الاحتياطي للصوت اليهودي الذي لم يؤيده في الانتخابات السابقة، ولكن ايضا بحاجة الى النفط العربي والرساميل النفطية العربية لمواجهة الازمة الاقتصادية والصمود في وجه المنافسة الاقتصادية - التجارية مع محوري اوروبا واليابان. وهذا التناقض يجسد الموقف الامريكي الضاغط باتجاه ايجاد تسوية امريكية تعتمد الحلول الوسط.

* التناقضات على الساحة العربية: تلجأ اسرائيل الى مناورة لكسب الوقت وجرجرة المفاوضات على امل انتظار «الفرج العربي» لنسف احتمالات التسوية العادلة والشاملة. فكل هدف اسرائيل وخططها لعقد المفاوضات في الشرق الاوسط ومع كل وفد عربي لوحده وبأوقات متباينة هو العمل على تفتيت وحدة الصف العربي وعقد اشكال من الصلح المنفرد على حساب الحق الفلسطيني المشروع والحقوق الوطنية للشعوب العربية.

* التناقضات على الجبهة الاسرائيلية: تواجه حكومة الرفض الليكودية بداية ازمة شاملة على مختلف الجبهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ففي الموقف من التسوية العادلة ومن الحق الفلسطيني المشروع تشهد الساحة السياسية الحزبية صراعا حادا من ابرز ملامحه انضمام اوساط واسعة ومن مختلف الاحزاب الى الموقف العقلاني الداعي الى التسوية العادلة ورفض شعار «ارض اسرائيل الكبرى» والغاء «الفيتو» عن منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني. فبالاضافة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة و «راتس» و «مبام» و «شينوي» والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي وغيرها من قوى السلام المنادية بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني على اساس «دولتين لشعبين» فإن حزب «العمل» في مؤتمره الاخير ابرز عمق الصراع في الموقف من الحق الفلسطيني واضطر الى الاقرار «بالحقوق الوطنية» للشعب الفلسطيني وحذف لا الرفضية لمنظمة التحرير من برنامجه.

فلمواجهة نزعة هذا التحول على الساحة السياسية، والتي نأمل ان يتجسد، بقيام جبهة كفاح من اجل السلام العادل من مختلف هذه القوى - ولمواجهة التدهور السريع في الازمة الاقتصادية - الاجتماعية فمن المحتمل ان تلجأ حكومة الليكود الى مناورة تقديم موعد الانتخابات بهدف امتصاص احتمالات التطور داخليا ومواجهة الضغط الدولي عالميا.

ان العديد من المؤشرات تؤكد بأن «حسابات القرايا» تعري اوراق المناورة الاسرائيلية وتبرز الموقف الاسرائيلي الرفضي عاريا امام انظار الرأي العام العالمي. فحكمة الموقف الفلسطيني والعربي المتمسك بثوابت الحق الفلسطيني والعربي المشروع والمبني على مبادئ وقرارات الشرعية الدولية يحظى اليوم بآذان صاغية وبالتأييد المتزايد من الاسرة الدولية. ولنا كل الثقة بأن حكمة الموقف الفلسطيني اذا ما دعم بالموقف العربي الموحد حول ثوابت الحقوق المشروعة سيفشل مناورات اسرائيل ويكسب التأييد الدولي لمصلحة دفع العملية السلمية نحو انجاز السلام العادل واقرار الحقوق المشروعة بإقامة الدولة الفلسطينية وانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة.

● سميح القاسم ●

حوار حول الحوار



● قلنا، وكررنا القول ان الحوار هو سمة حضارية. وطالما تصدّينا لأولئك الذين احترفوا الاستنكافية السياسية وتشبثوا برفض الحوار تحت ذريعة «النقاء الثوري». ولم نقبل أصلا باعتبار الانغلاق نقاء ثوريا.

وبقدر ما حذّرنا من «حوار الطرشان»، فقد حذّرنا من حوار المثقفين، والذي يتحول عادة الى حوار من اجل الحوار، فقط.

بقناعاتنا هذه، مارسنا «خطيئة» الحوار مع الجانب الاسرائيلي، الرسمي والشعبي، اليميني واليساري، الاشكنازي والسفارادي، دون تمييز في العرق واللون والجنس!!

لا ندّعي اننا غيّرنا مسار المجتمع الاسرائيلي بحواراتنا الممتدة نيفا وثلاثين عاما، غير اننا موقنون من ان هذا الحوار المتصل والصعب في معظم الأحيان، آتى ثمارا لا يستهان بها في مواجهاتنا القومية والوطنية والمدنية مع السلطة الحاكمة، على تعاقبها. وقد عثرنا دائما على نقاط مشتركة تهم الطرفين الى جانب النقاط المختلف عليها وهي كثيرة بلا ريب.

في السنوات الأخيرة لاحظنا ازديادا في قابلية الطرف اليهودي للاستماع وللمناقشة، ولا شك في ان الانتفاضة اسهمت في تهيئة المناخ المواتي للحوار بفاعلية اكبر، ولم تعد رغبة الحوار مقصورة على الأدباء والفنانين والمفكرين، بل تعدتهم الى قطاعات اوسع من الجمهور ومن المؤسسات على السواء. وفي غضون الشهرين الاخيرين شاركنا في ستة لقاءات في مختلف انحاء الوسط اليهودي.

من الطبيعي ان يختار كل شخص محاوريه، فنحن لم نفرض انفسنا على احد ولم نستثن احدا من الحوار، وكنا نتوقع ان يبارك زملاؤنا العرب اهتمام الرأي العام اليهودي بمجريات التفكير في الوسط العربي الفلسطيني في اسرائيل وخارجها. غير ان امورا اخرى تجري من حين لآخر، فيقوم بعض الزملاء بالاحتجاج لدى الجانب اليهودي على اهتمامه بالاستماع الى آراء بعض الاشخاص دون سواهم. وهم بذلك يحاولون فرض انفسهم على فعاليات غير ملزمة اصلا باحترامهم، الأمر الذي يسيء الى صورتهم هم، ويجعلهم في نظر الطرف الآخر متسولي حوار او متطفلين على من هو غير معني بهم.

نحن مع الحوار القائم على الكرامة القومية والشخصية، ولسنا مع الارتقاء المهين على كل رغبة واية رغبة في الحوار. ومن واجبنا دعوة هؤلاء الزملاء الى شيء من الاتزان وحفظ ماء الوجه، فليس من اللائق ان يندلقوا على الحوار، وبكل ثمن.

اذا دعينا الى فاعلية ما فلنا ان نقبل الدعوة او ان نرفضها، غير انه من غير اللائق خبط الارض بالاقدام مثل اطفال زعلانين على ذويهم!!

على اية حال، يبدو اننا بحاجة الى اجراء حوار داخلي حول الحوار مع الطرف الآخر.. اهلا وسهلا!

بعد «فشله» التاسع وليس الرابع:

«غداً القاك»

● بقلم: موسى حوري ●

● «يا مخانيث»، يا حكومة شمير، يا عميان السياسة لو صرف العرب ملايين الدولارات للدعاية لتشيعهم لما حصلوا على ما اعطيتموهم انتم بأيديكم في الاسبوع الماضي.

لقد اصبحتم يا حكومة شمير «مضحكة»، والله، مضحكة لكل انسان عاقل في اسرائيل وفي العالم اجمع، وذلك عندما تذرعتم بحجتكم المخجلة من انكم لا توافقون على الرابع من الشهر الحالي لاستمرار المفاوضات، بل التاسع منه.

وفغر الكل افواههم، والقول الكل، لأن الكثيرين من حزبكم وحتى من احزاب اليمين المتطرف قد وقفوا مشدوهين من هذه الحجة الواهية وقال الجميع ما هذه «الشقاوة!؟» وسأل الكثيرون من الناس وما الفرق بين الرابع والتاسع؟

الا انكم، ويا انكم «اشقياء» معروفين، اصريتم على موقفكم السخيف هذا، وعندما شعرتم انه سخيف جدا، جئتم تحاولون ترقيع الشق.

ارسلتم مدلّلكم الصغير، بنيامين نتنياهو، الى الولايات المتحدة لعله يستطيع هناك مجابهة الدعاية وهجوم الصحف الامريكية على هذه «الفشلة». وحتى الصحف الموالية لكم اضطرت هي الاخرى ان تعاتبكم: فما هذه «العملة السوداء» التي عملتم؟

وحتى ذخركم، من يهود امريكا، وقعوا في مأزق حرج لا يجدون مخرجا مما اوقعتموهم فيه.

حاولتم ان تجابهوا الرأي العام في الداخل فأوعزتم الى الاقلام الصفراء تشحذوها لانقاذكم من هذه الورطة، فوقفت حائرة بماذا تقنع الرأي العام؟ فتلعثم البعض قائلا، اننا نعلّم بذلك الامريكيين درسا. انتم تعلمون الامريكيين درسا؟ وتلبخون مع ذلك مليارتهم لتعيشوا بها؟

كنت في صغري اشاهد بعض الشحاذين في العراق يفتحون ايديهم للحسنة وخناجرهم في احزمتهم وكان العراقيون يطلقون على مثل هؤلاء «مجدّي العقود وخنجرو بحزامو» هكذا تفعلون انتم يا حكومة شمير فتمد الملايين، جودي يا امريكا، وعندما تتدخل في المسيرة السلمية، تقولون اسمعي يا امريكا لا تتدخلي في شؤوننا فنحن «دولة ذات سيادة». هاي حلوة اعجبتني «قال دولة ذات سيادة قال».

وهرع ذوو الاقلام الصفراء لتغطية الموضوع نفسه فلم يجدوا حجة، فأخذوا يحاولون الهاء الرأي العام بقضايا جانبية. ومنهم من جاء خارجا عن الموضوع يهاجم رواد السلام في اسرائيل هجوما عنيفا اعمى، وهذا احدهم، الباهر عميقام، (يديعوت ٦/ ٩١/١٢) شن هجوما عنيفا على تراب جبهتنا، وخاصة على تمار غوجانسكي فأخرج دفاتره العتيقة منذ ستين عاما منذ ان كان الحزب الشيوعي يُسمى «المويس». وهناك مثل استعمله يهود العراق على انفسهم يقول: «عندما يفلس اليهودي يبحث في دفاتره العتيقة» هكذا فعل هذا الكاتب الاصفر العريق في الرجعية، وتقيأ كل ما حملت امعاؤه من قاذورات نتنة. وبعد كل هذه المحاولات بحثت حكومة شمير عن احد يصفق لها على انتصارها الرائع في الاصرار على التاسع من الشهر الحالي فلم تجد، بل جابهت كلمات هادئة واقعية من رئيس الوفد الفلسطيني حيث قال: «لقد ارتكبنا الكثير من الاخطاء طيلة اربعين عاما والآن جاء دوركم».

كل ذلك ونحن لا نزال في اول المسيرة وقد قيل: «من اول غزواته انكسرت عصاته» فماذا تحملون في جعبتكم للغد عند المفاوضات؟ حتى اليوم، لم اسمع، لا انا ولا غيري من ابناء الشعب، عن شيء جديد، وشعار السلام مقابل السلام على حاله، الجولان «مالتنا» الضفة والقطاع «مالتنا» غزة «مالتنا» الاستيطان يستمر، هناك شيء واحد جاءت تنشره الصحف بعناوين بارزة («يديعوت احرونوت») اننا سنسمح للفلسطينيين بانتخاب بلدياتهم فماذا تريدون اكثر (رمات غان)

● البقية على صفحة ١٠ ●

من الفتنة الى الفتنة، مـاذا تعلمنـا - (٢)

● بقلم: غازي ابو ريا ●

● كانت الثورة على عثمان رضي الله عنه شاملة، من الشعوب ومن جُل الصحابة وفي مقدمتهم عائشة، ام المؤمنين، رضي الله عنها وعنهم ولم يقبل الثوّار بأقل من استقالة الخليفة.

لكن الأمر انتهى كما انتهى اليه. وبدأت الفتنة الكبرى وان كانت جذورها ممتدة الى السنوات الاخيرة من حكم عثمان بن عفان. فقد كان الامام علي مرشحا وحيدا للخلافة، وقد انتظر الكثيرون زمنا طويلا حتى يبايعوا عليا.

وراحت خيوط الفتنة تنتشر فظهر في المدينة مثلث الزبير وطلحة وعائشة - رضي الله عنهم - فقد استغل الصحابيان مكانة ام المؤمنين الدينية للتحريض على علي واتهامه بالضلوع في مؤامرة اغتيال عثمان مع ان عليا بعث بولديه للدفاع عن الخليفة ولم يفعل غيره شيئا. ولما قُطعت المياه عن بيت الخلافة ٤٩ يوما، كان بيت علي يقوم بالاستسقاء لبيت الخليفة. في الوقت الذي كان الجميع فيه ينتظرون نهاية الخليفة.

وخرج المثلث المذكور بقميص عثمان، يحرضون على علي بعد ان تزودوا من يُعلى بن منيه بمبالغ هائلة «لاستنفار الناس للقتال» من يعلى بن منيه والتقى الجمعان في معركة «الجمل» المشؤومة. وكانت النتيجة ان قتل ثمانية عشر الفا من الطرفين عدا الجرحى. وما السبب؟ اما لأن كل طرف يجد نفسه صاحب الحقيقة الاسلامية الوحيد، واما مطامع شخصية او ذاك وهنا.

ثم رأى معاوية بن ابي سفيان، رضي الله عنه، ان الامور تجري بما يجب ويشتهي، وذلك لاسباب عدة.

اولها، عداء ام المؤمنين وبعض الصحابة لعلي، قد أفقد عليا إحجام الناس عن مقاتلته. واصبح كغيره من الصحابة.

ثانيها، غابت المبادئ والمثل الاسلامية وحل مكانها المال والمنفعة الفردية، وهذه اجواء سهلة لشخصية داهية مثل معاوية. وصار من الصعب اقناع الانسان العادي بالمثل والمبادئ في الوقت الذي يحترب حملة المبادئ فيما بينهم من مثلث الجمل الى حزب علي فمعاوية ثم مجموعة الصحابة التي التزمت «عدم الانحياز».

ثالثها، عزل علي للذين ولأهم عثمان، فكان المعزولون قد تمكنوا واصبحوا اصحاب شأن وقوة. فنقموا على علي.

رابعها، مصادرة علي لاملاك الذين نالوا ثراء زمن عثمان، بمن فيهم بعض الصحابة.

خامسها، انتقال قميص عثمان من ايدي مثلث الجمل الى معاوية.

سادسها، ان معاوية لما ولي الشام زمن الفاروق اخذ يبنيا، جيش خاص استغل فيه العصبية العربية بين القيسية واليمنية.

وسابعها، قوة المال التي جمعه بنو امية ايام خلافة عثمان.

في هذه الظروف، خرج معاوية الى الناس مع «الحقيقة الكاملة» التي يملكها هو. وصارت تُشاع بين الناس احاديث مدسوسة على لسان الرسول. كقول الرسول عن معاوية «اللهم قه العذاب والحساب وعلمّه الكتاب». وكذلك قول الرسول «ان آل ابي طالب ليسوا باوليائي انما وليي الله وصالحو المؤمنين».

ومرة اخرى يلتقي جيشان مسلمان، يقودهما صحابيان، وكانا من كتبة الوحي. وكانت «صفين» وكان القتلى على اسوأ ما جاءت به الكتب «مائة الف وعشرة الاف»، واقل تقدير انه قُتل سبعون الفا!! وما زلنا نسأل من الافضل؟ هذا الطرف ام ذاك؟ ولم نسأل انفسنا لماذا هدرت هذه الدماء؟ وما دُمنا لا نقول الحقيقة فان الدماء لن تتوقف ابدا عن الجريان.

ومن «صفين» انطلقت مجموعة جديدة، وهي ايضا تملك الحقيقة. فرفعت شعار «لا حكم الا الله». اولئك هم الخوارج. فانشقوا عن الامام علي وحاربهم في «نهروان». وكان قتل، وكان موت.

وهكذا فتح الباب على مصراعيه لكل الاحزاب السياسية، وذهبت كل فئة الى الدين تأخذ منه ما يناسب عملها، ثم تدعي انها صاحبة الحقيقة الكاملة. فالشيعة التي بدأت بنداء: «الخلافة في بيت علي»، بدأت تتكاثر فرقها حتى وصلت بعضها الى القول انه «حلّ في عليّ جزء الهي» ثم كانت هناك عناصر تتربص بالدولة العربية. فراحت هذه تشجع الشيعة ايام الامويين لهدم الدولة. وكان الفرس اكبر مثال لذلك - وأظنهم لا يزالون على ما كانوا عليه.

وفي ظل هذا التناحر السياسي باسم الدين ظهرت حركة المرجئة. ورفعت شعارا، الا وهو «لا تكفروا من قال الشهادة ولا تكفروا اهل الكتاب»، ودعت الى المسالمة والمساواة وارجاء قضايا الابحاث عند الناس الى يوم الحساب. فالله وحده صاحب القول الفصل فيها. وكان عدد من الصحابة، قد التزم هذا الموقف مثل عبد الله بن عمر وسعد بن ابي وقاص واسامة بن زيد وغيرهم، لكنهم لم ينتموا الى حركة المرجئة.

واذا كانت حركة المرجئة قد تلاشت، الا ان هذا التيار كان يشمل غالبية الناس ايام الدولة العباسية في عظمتها، وفي ازدهار سابقتها الاموية. هذا الفكر الذي قال بأمانة ما يؤمن به، وما يأمله الناس، اعطى حرية الفكر والعمل دون خوف. وهو الذي كتب وصنع التقدم في الاندلس وابان الازدهار العباسي.

فهل كان علي اكثر ايمانا من الآخرين؟ أم كان مثلث الجمل هو صاحب الحقيقة؟ أم ان معاوية كان الاكثر صدقا؟ وهل اصاب الخوارج كبد الحقيقة ام المرجئة ام المعتزلة؟

من السخف ان نحكم على احد الاطراف بالعداء للاسلام فهم جميعا، يتمتعون بأعلى مراتب المحبة الدينية. وكل طرف رأى نفسه صاحب الحقيقة الكاملة مستغلا مكانته الدينية الرفيعة. وهكذا تصادمت «الحقائق الكاملة».. وبغياب الاستعداد الديني لفهم الآخرين، كان لا بد للسيوف ان تتلاقى وتكون الفتنة.. فكانت الخسارة ليست للقادة وانما للاسلام ولعامة الناس.

وهذا الدرس الذي يجب ان يرسخ في حياتنا كالنقش في الحجر. هذا الدرس اصبح لدينا مجرد حكايات عن دهاء معاوية، وصرامة علي وكرم عثمان وحكمة عائشة رضي الله عنهم اجمعين.

لندافع جميعا عن الاسلام. ليبقى لنا جميعا. فلا الوطن بتابع لفئة، ولا العروبة في جيب نفر منا، ولا الاسلام في قلوب بعضنا. هذه مقدسات لنا جميعا. هذه الف وباء تعيش في ضمير صغيرنا وكبيرنا.

ارأيتم الجماعة العسكرية في السودان؟ كيف وصلت الى الحكم؟ نعم كغيرها من الجماعات في سوريا والعراق، لكنها رفعت شعار الاسلام. لماذا؟! وهل السودان كان بوذيا حتى يُدخله عمر البشير الى الاسلام؟! بالطبع لا. رفع هذا الشعار للتغطية على كل الملاحقات السياسية لخصومه. ولنتذكر جميعا. والتاريخ يعلمنا انه ما من حكومة رفعت شعار الدين، الا لتغطي على مجازر تنفذها واعواد مشانق تنصبها. وابدأوا من مصر الفرعونية مرورا بالحملات الصليبية ومحاكم التفتيش، الى حكم المعتزلة لبضع سنين وانتهاء بالملك هنري وعمر البشير.

(سخنين)

لا تودعينا لينينغراد، بل اغفري لنا!

* اسم «سانت بطرسبورغ» يذكرنا بأيام البرد القارص والمعدة الخاوية * لا يحق لنا تصحيح تاريخنا بشطب صفحات وشخصيات لأنها لا تروق للبعض *

● سيرغي بيريوكوف ●

● استعادت المدينة الواقعة على نهر النيفا اسمها «الحقيقي». اذن العدالة التاريخية تحققت! هل، حقا، تحققت؟

اتذكر كم كانت فرحتنا عندما استعادت مدن لجني نوفغورد وتفيري وخودجاندو (سابقا لينيناباد) اسماءها التاريخية القديمة، وعندها ظن الكثيرون بأن هذه خطوة محدودة، خاصة وان مساهمة هذه المدن التاريخية في ظل الاسماء السوفييتية كانت بسيطة. لكن استحوذني شعور آخر عندما بدأت تسري شائعات حول امكانية تغيير اسم لينينغراد، لأن دورها التاريخي برز في مطلع القرن الحالي، اي مع انطلاق ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى واطلاق سفينة «اوفرورا» القذيفة الاولى على قصر القصر الشتوي في المدينة.

لكننا لا ندري، فعلا، كم هو عدد المرات المطلوبة، للتقطع في اللحم الحي؟ لا اريد النقاش والمراهنة على تسمية المدينة «سانت بطرسبورغ»، لقد حافظ النظام الاشتراكي على كل الميزات التاريخية للمدينة في الفترات السالفة، حتى على البيوت القديمة وصان تمثال مؤسس القلعة الواقعة على نهر النيفا وعلى القادة في الحقبات التاريخية المتعاقبة بالاضافة الى الادباء والفنانين والعلماء والملحنين.. نعم فمدينة سانت بطرسبورغ كانت الى جانب كل ذلك رمزا للنظام الامبراطوري الاستبدادي على مختلف مراحله، ولكي نكون واقعيين مع انفسنا حتى النهاية فان هذا الشعور لا يزال راسخا في ذاكرتنا حتى ايامنا هذه، ولن يزول منها، فان اسم سانت بطرسبورغ يذكرنا بأيام البرد القارس والمعدة الخاوية والنظام الاستبدادي الاقطاعي المهين.

نعم، لا يمكن التهرب من البعد التاريخي او تجاهله، لم تبق لدى اي مواطن وجهة نظر او قناعة بأن النظام الامبراطوري الاستبدادي لم يذهب الى غير رجعة.

ونحن نريد العيش في روسيا الحرة، في دائرة صداقة واتحاد مع الدول المجاورة لنا. ولذلك نحن نحذر من الظواهر الهستيرية التي تنادي باعادة عهد الدولة العظمى وكذلك نعارض النوايا الرامية الى اعادة شعارات ورمز النظام القيصري البائد». هذه الفقرة ليست مقتبسة ن نداءات الحزب الشيوعي السوفييتي، وانما من بيان مجموعة اطلقت على نفسها اسم «المبادرة المدنية المستقلة».

ووقع على هذا البيان العديد من الشخصيات المعروفة لدينا بواقعيتها وتعبر عن قلقها من انبعاث الروح القيصرية في بلادنا.

وهكذا في الوقت الذي كان واجبنا ان لا نألو جهدا لدعم الدمقراطية في بلدنا، سارعنا لاعادة احد رموز الامبراطورية البارزين، وطبعا، فان نوايا هؤلاء الذين قاموا بهذه الفعلة، واضحة. جميعنا يسعى الى احداث تغيير، لقد تعبنا ومللنا من المبادرات المصطنعة، التي جرى تنفيذها او اجهازها تحت ممارسة ضغوطات، ومللنا من تأليه القيادة ومن جميع الأعباء التي تركت اثرها وبصماتها على نمط حياتنا خلال عشرات السنين.. وفجأة تظهر نزوة الانفعالات، الموضة، ولكن هل يغفر لنا اذا نسينا الحس الاخلاقي والفكر القويم لا بل حتى الذوق الطبيعي البسيط. والى صلب الحقيقة ومكنونها، هل لنا ان نتصور ان تكون مقبرة الشهداء الجماعية «بيسكاريوفسكايا» في مدينة سانت بطرسبورغ؟! هل نستطيع ان نجد معادلة لغوية تاريخية واقعية للكلمات التالية «سانت بطرسبورغ - المدينة البطلة»؟! ويذكر في هذا السياق ان لينينغراد حصلت على اسم المدينة البطلة تكريما لعشرات الالاف الذين راحوا ضحية الحصار النازي في الحرب العالمية الثانية، وللتضحيات والبطولات التي قام بها سكانها من اجل فك الحصار وعلى دحر الجيش النازي من الاراضي السوفييتية.

بحجة التغييرات المزعومة في بلدنا يمكن، طبعا، اقتراح اهمال هذه التسميات التي تحمل كل معاني البطولة والكرامة لاجيال عديدة عاشت في ظل سبعة عقود من الزمن، مسطرة تاريخ هذه المدينة بأحرف من نور. وعليه فان تغيير الاسم وان حدث شكليا، لن يصبح ملموسا بهكذا بساطة، ودون اي اعتبار او استياء شعبي. ولكن هذه امور لها كل ما في الكلمة من معنى، هذه درب الالام والبطولة والحرية والذود عن الوطن، هذا موت وحياة اجيالنا الماضية والمعاصرة، مصائر مئات الالاف، بل الملايين من المواطنين.

والآن يمكن القول، تحديدا، ماذا لا ينسجم واسم العاصمة القديم، سانت بطرسبورغ؟ هي تلك الالام التي لا يمكن ولا بأي شكل من الاشكال نسيانها واستبعادها عن اسم لينينغراد، تلك الالام التي يعتبر صداها وتأثيرها، صفحات بطولية اليمة ومريرة سطرها شعب هذه المدينة في التاريخ ولا يمكن نكرانها، او ببساطة، محوها من ذاكرة اجيال عانت الأمرين، ونحن ابناء هذه الاجيال.

وفي ما يتعلق بالتفكير الصحيح المنطقي اسوق بعض الامثلة لتكون الصورة واضحة عن نمط الحياة الجديد الذي بدأ يظهر في مدينة نهر «نيفا»، مثل «مصنع كيروف في سانت بطرسبورغ» او بوتيلوفسكي في سانت بطرسبورغ او فرقة الاوركسترا الاكاديمية الفلهارمونية في سانت بطرسبورغ على اسم شيستاكوفيتش او مجلس نواب الشعب في سانت بطرسبورغ وهي كلها اسماء مرتبطة فقط باسم لينينغراد. والانكى من ذلك عندما سيبدأ المواطنون التعامل بالعبارات القيصرية، «معاليه توجه الى مجلس السوفييت اللينينغرادي»؟!

لا شك ان الذين تغيظهم هذه الاقوال سيعتبرونني محافظا. واقسم بأن وقع هذه التسمية وصداها يعتبر افضل مجاملة توجه اليّ، ولكن اذا كان في حياتنا حتى ولو نكتة واحدة اكبر واذكى من نكتة المحافظ، لتمكنا عندها من الاكتفاء بقدر اقل من الثورية.

تذكرون ان الشاعر بوشكين اشار الى انه لن يقبل ولا بأي شيء على وجه الارض، بتغيير الوطن والتاريخ. وان وقع هذه الكلمات لا يزال عميقا ومؤثرا حتى في الوقت الراهن وبعد حروب طويلة ومريرة خاضتها شعوب الاتحاد السوفييتي معا وبعد الضحايا التي قدمتها شعوبنا في افغانستان والارواح التي أزهقت جراء كارثة تشيرنوبيل والهزة الارضية في ارمينيا وان احدا في ايامنا هذه لا يستطيع القول ان هذه الكلمات استهلكت، لا، انها ما زالت تحمل المعاني الحقيقية والواقعية رغم انها قيلت قبل (١٥٠) عاما. وانه لمن السذاجة «العمل على تصحيح» تاريخنا وبدون اي حق منطقي واخلاقي القيام بشطب صفحات واسماء شخصيات، ضمت وقدمت الكثير لهذا الوطن، من هذا التاريخ، لأنها لا تروق للبعض.

وقد اكون في هذا السياق قد عارضت ارادة الشعب! خاصة في اعقاب اعلان دولتنا انها ستصبح دمقراطية بحيث يحق لجميع الناس العيش كما يشاؤون وتغيير اسماء المدن القاطنين فيها الى الاسم الذي يحلو لهم.. وبناء عليه فاذا رغب معظم اللينينغراديين «والغرض في نفس يعقوب» ان يطلق عليهم بدل «اللينينغراديون» اسم السانت بطرسبورغيون فليكن لهم ذلك، لأنهم بذلك يحملون الاسم الذين هم جديرون به ويستحقونه.

ولاولئك الذين يساهمون في هذا النقاش، ورأيهم يخالف كل الاجراءات آنفة الذكر، وليس من منطلق التسلية وانما من منطلق المبدأ المنطقي الواقعي، يدافعون عن مواقفهم من هذه القضايا، كما يقال «وحتى آخر رمق»، اقول لهم، ربما امرا قد لا يتوقعونه، وهو ان المهم ليس ان يفرض اي طرف وجهة نظره او موقفه لأن هذا الوطن المجيد اطلقت عليه اسماء عدة ويمكننا ان لا نتردد في قبولها لأننا سنبقى ابدا على هذا الطريق وستبقى اسماء بطرسبورغ، بتروغراد، لينينغراد عزيزة علينا وان جوهر تاريخنا يكمن في هذه الثلاثية وستبقى ابدية في وعينا. ومن هذا المنطلق فان تاريخنا الراسخ في وعينا لا يمكن تغييره مهما اتخذت القرارات الشكلية، ولن يتغير، لا بل تغييره ممنوع، كما قال بوشكين.



وفي الختام ينبغي علينا ان نعرب عن امتناننا «للحملة اللينينغرادية - البتروغرادية» لأنها اعطتنا الفرصة لمعرفة انفسنا على حقيقتها، في اي الأمور نحن جادون وفي ايها سطحيون، ومتى نتمسك بالامور المبدئية ومتى نلهث وراء الموضة. وللكشف كذلك عن مكنون توجهنا الاخلاقي والتاريخي.

دعونا لا نقع في جو الكآبة، ونقول، «وفيا - سانت بطرسبورغ» وانت يا لينينغراد وداعا.

لا، وهل يعقل ان يودع الانسان جزءا من اجزائه.

لا، لا تودعينا يا لينينغراد، وانما سامحينا.

(عن برافدا)

(ترجمة: صالح ابداح)

بمبادرة واستضافة «المقهى المسرحي» في الناصرة:

أمسية ثقافية حول «اتجاهات المسرح العربي المعاصر»

● أنطوان شلحت: غالبية الاتجاهات المحدثة في المسرح العربي المعاصر، في المشرق والمغرب، انطلقت بعد ليل هزيمة ١٩٦٧ وفي خضم البحث، فنيا، عن قيم ومفاهيم جديدة تحمل بذور المسرح البديل لما هو سائد على خارطة النشاط الابداعي ●

● الناصرة – لمندوبنا – بحضور عشرات الكتاب والفنانين والمهتمين بالمسرح استضاف «المقهى المسرحي» التابع لمركز الصداقة للفنون في الناصرة، والذي يعمل تحت ادارة المخرج فؤاد عوض والممثل محمد عودة الله، يوم الجمعة الاخير، الناقد انطوان شلحت في محاضرة حول «اتجاهات المسرح العربي المعاصر».

وقد افتتح الامسية المخرج فؤاد عوض بكلمة قصيرة ثمّن فيها ظاهرة نشوء مراكز وتجمعات ثقافية تهتم بالمسرح والفن عموما وتعقد نشاطات مختلفة لتقديم معارف جديدة ولشحذ الفن في خدمة القضايا الحقيقية للانسان العربي في هذه البلاد. واعرب عوض عن أمنيته في أن يؤدي هذا التراكم الكمي للمراكز والتجمعات الثقافية الى فعل نوعي على صعيد النشاطات المسرحية والفنية المحلية.

ثم قدم انطوان شلحت محاضرة مفصلة حول الاتجاهات الراهنة للمسرح المعاصر في العالم العربي، بمشرقه ومغربه. وأكد، في البداية، ان العام ١٩٦٧ وما شهده من احداث سياسية – اجتماعية جسيمة يعتبر محورا تفصلت عليه اتجاهات المسرح العربي المعاصر بعد ان عاش المبدعون المسرحيون العرب والمبدعون في العالم العربي عموما، في ذلك العام، خلخلة نفسانية وفكرية وسياسية كان من نتائجها الكفر بكل القيم والمفاهيم التي ادت الى هزيمة ١٩٦٧ والبحث، فكريا واجتماعيا وسياسيا وفنيا، عن اشكال وقيم ومفاهيم جديدة تحمل بذور البديل عما كان سائدا.

ولدى تعرضه للنتائج الناجزة لمسيرة البحث عن «المسرح البديل» اشار المحاضر الى ان هذا البحث ما زال، حتى الآن، سائرا في اتجاهين يكمل واحدهما الآخر: ● الاول – اتجاه البحث عن جذور الفرجة الشعبية، اساس الفعل المسرحي، في الثقافة العربية على اختلاف عهودها ومحاولة بناء مسرح عربي معاصر بالاتكاء على هذه الجذور وتوظيف منطلقاتها الفنية للاندغام مع القضايا الحقيقية للانسان العربي ولتحقيق عناصر الفرجة. ويندرج في اطار هذا الاتجاه، ايضا، السعي الى توظيف الموروث الشعبي ● الثاني – اتجاه الاستفادة من حركات التجريب في المسرح الغربي المعاصر التي تعلن قطيعتها او تمردها على المسرح التقليدي الاغريقي والغربي المحدث. وابرز اسمين يجذبان المسرحيين العرب في هذا المضمار هما انتونين آرتو وجيرزي غروتوفسكي، مع ملاحظة ان تأثير الاخير اقوى بكثير من تأثير الأول. ومن هذه النقطة انتقل المحاضر الى تقديم أمثلة عينية حول سيرورة اتجاه البحث عن الجذور في بعض اقطار المشرق العربي، مثل مصر ولبنان (نشاط جيل السبعينيات من المبدعين المسرحيين وحركة «المسرح الاقليمي» في القطر الاول وفرقة «الحكواتي» بقيادة المخرج روجيه عساف في القطر الثاني). كما توقف طويلا عند نشاط «المسرح الاحتفالي» في اقطار المغرب العربي والذي تقف وراءه حركة تنظير مهمة في ميدان المسرح يتصدرها الكاتب والمخرج والمنظر المسرحي عبد الكريم برشيد من مملكة المغرب. وقد حلل المحاضر، بإسهاب، المنطلقات النظرية لحركة «المسرح الاحتفالي» كما تتجلى في كتابات برشيد النظرية ومسرحياته وفي البيانات الصادرة عن جماعة هذا المسرح والتي يطغى عليها هاجس وضع الأسس لمسرح عربي خالص ينطلق من خصوصية الزمان والمكان والانسان العربي. وأشار، كذلك، الى ان كثيرا من أفكار التمرد على المسرح التقليدي التي تطرح من طرف الاحتفاليين وسواهم سبقهم الى طرحها بعدة سنوات الأديب المصري الراحل د. يوسف ادريس وخصوصا بدءا من مسرحيته المتميزة «الفرافير»، التي من خلال شكلها ظهر تمرد مؤلفها على الصيغ الكلاسيكية والمسرح الارسطي.

وفي القسم الأخير من محاضرته تحدث انطوان شلحت عن ابرز مناحي التجريب في مسرح آرتو ومسرح غروتوفسكي، كلا على حدة، منوها بأثر افكار هذين المبدعين المسرحيين على المسرح العربي المعاصر.

بعد ذلك فتح المجال للنقاش الذي دار على الوجه التالي:

● **الشاعر سعود الأسدي** – أثار مسألة توظيف الموروث الشعبي واللغة المحكية مؤكدا ان المسرح هو انجع وسيلة واخطرها كذلك في قضية ايقاظ الوعي بين جمهور المتفرجين. وتساءل: اين مسرحنا المحلي من كل هذا؟ واين هو من ضرورة التفاعل مع سائر فنوننا الشعبية؟

● **المخرج المسرحي سليم ضو** – اكد ان اللغة ليست اهم شيء ضمن العناصر الواجب توفرها في العمل المسرحي لتحقيق تواصله مع الجمهور ومن ثم الوصول الى حالة مكتملة من التلقي، من طرف الجمهور. وهناك عناصر لا تقل اهمية مثل الحركة والايماء والموسيقى، موضحا انه يقصد باللغة الكلمة المنطوقة ومنوها بأن الانسان ولد جسما قبل كل شيء ثم تعلم النطق واصبح يتكلم.

● **الفنان عدنان طرابشة** – شدد على اهمية التميز والفرادة للعمل المسرحي على مستوى الجماعة. وقال ان فرقة مسرح «الحكواتي» المقدسية كانت جزءا حيا وفاعلا من اتجاه البحث عن هوية خاصة للمسرح العربي بشكل عام والمسرح المحلي بشكل خاص.

● **الفنان اسامة مصري** – ابدى اهتماما بالمسرح الاحتفالي وما ينطوي عليه من تنويعات فنية اصيلة ومحدثة. واشار الى ضرورة أن تبقى هذه الاصالة ملازمة لنشاطنا المسرحي حتى لو اختلفت نوعية الجمهور المشاهد لهذا النشاط.

● **الفنان عدنان دياب** – تساءل عن المواصفات التي ينبغي توفرها في مسرحنا المحلي لكي يؤدي مهمته على اكمل وجه.

● **الفنانة كرمة زعبي** – اكدت على اهمية ان يكون المضمون غير بعيد عن قضايا الواقع في مجرى البحث عن اشكال ومفاهيم جديدة للمسرح المعاصر، ذلك ان الشكل والمضمون في الفعل المسرحي ينبغي ان يبقيا متلاصقين دون ان يكون احدهما متراجعا لصالح الآخر.

● **الصحفي رمزي حكيم** – أثار مسألة العلاقة بين المسرح وبين الجمهور على المستوى المحلي، وتساءل: هل السبب في عدم وجود علاقة قوية بين الطرفين راجع الى افتقادنا للجمهور المتخصص ام الى عدم نجاح المسرح في اكتشاف الادوات التي بمقدورها ان تمد جسر التواصل مع الجمهور؟

● **الطالبة الجامعية علا طيبي** – تساءلت حول اثر التلقائية على النشاط المسرحي. وهل يجوز اعتبار التلقائية امرا مطلقا او فعلا ينشأ من لا شيء عندما تظهر على شكل خطة قائمة على أساس الاستفادة من تجارب اخرى في حقل الابداع المسرحي؟

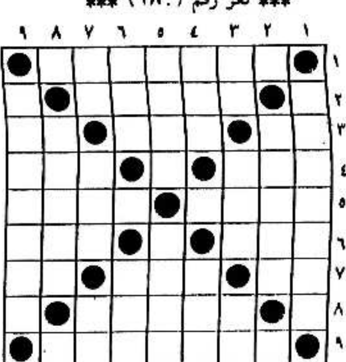
● **المخرج المسرحي فؤاد عوض** – اشار الى ان المبدعين المسرحيين في بلادنا هم طرف حي ونشيط في عملية التجريب المسرحي المتوهجة في العالم العربي. وقال ان تجربته الاخراجية في مسرحية «رأس المملوك جابر» انطلقت من هاجس التجريب والسعي الى التمرد على المسرح التقليدي. واضاف انه نتيجة لنشاط مسرحيينا سقط الحائط الوهمي – او الحائط الرابع – الذي ساد الزعم بوجوده بين المسرح وبين الجمهور. كما اشار الى وجه الشبه بين «المسرح الاحتفالي» وبين مسرح «الهابيننغ» الذي انتشر في الولايات المتحدة ارتباطا بحرب الفيتنام وما خلخلته من رؤى وقيم في المجتمع الامريكي كذلك.

● انطوان شلحت ●

● فؤاد عوض ●

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٨٠) ***



● اعداد: تامر يوسف الياس – الجش ●

افقي:

١ – مطربة عربية + من الازهار

٢ – نسبة الى قرية جليلية

٣ – حاجز – طعام الحيوانات (معكوسة) – اترك

٤ – من الفواكه – من الثمار

٥ – اسم (معكوسة) – من الخضار

٦ – اخطأت – مراكب (معكوسة)

٧ – اداة نصب – ضمير – ثلثا عرب

٨ – الة موسيقية

٩ – من الاشجار + عبودية

عمودي:

١ – ممثل عربي

٢ – من الاشجار

٣ – بحر – من السوائل – فرع

٤ – فتح (معكوسة) – من الاسماء الخمسة

٥ – حاكم – من الفواكه

٦ – عكس قلع – يستعملها الخياط

٧ – حرف جر – من الفواكه – حيوان

٨ – اسباب

٩ – من النباتات + من الاشجار

*** حل لغز رقم (١٧٩) ***

افقي:

١ – صباح – وديع

٢ – لعب – لما

٣ – اد – الا – رش

٤ – اسم + مع

٥ – ارادات + ر

٦ – دم + الب

٧ – غد – هجم – لا

٨ – دعم – دجل

٩ – هيام – عفاف

عمودي:

١ – صلاح – رغدة

٢ – بعد – دعي

٣ – اب – ارد – ما

٤ – اسامة

٥ – المراجع

٦ – امال + م

٧ – دن – تب – دف

٨ – يمر – اجل

٩ – اشق – سالف

على الشاشة الصغيرة — * الاربعاء ١١/١٢/١٩٩١ *

١٨.٣٥ – نجوم الغد
١٩.٠٠ – تمام الصحة
١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ – موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠.٠٢ – «سولوزي – جزيرة الاكتشافات» فيلم وثائقي
٢٠.٣٠ – «على العجلات»
٢١.٠٠ – اخبار (بالعبرية)
٢١.٣٥ – مركيد
٢٢.٠٥ – «العقرب» فيلم سينمائي
١.٠٠ – اخبار
١.٠٢ – «نوكتورنو»

بعد «فشله» التاسع وليس الرابع:

● تتمة من صفحة ص ٨ ●

من ذلك؟

كل الوقت يا حضرات، انتخب الفلسطينيون بلدياتهم حتى في اول الاحتلال، فاذا كان ذلك كل ما في جعبتكم فاسمعوا نصيحتي واجلسوا في مكانكم وهو خير لكم من «فشلة» اخرى كالتي عملتموها في الاسبوع الماضي.

انني اذ اكتب هذا بشيء من الهزء والسخرية فذلك لا يدل على انني في غمرة من الفرح والسرور، بل بالعكس، لأن قلبي يحدثني شرا، حيث انني لا ارى ولو في آخر النفق بصيصا من نور، او شيئا من كلمات عقلانية تصدر من احد اركان الشلة الحاكمة.

واذا كانت هذه مواقفكم فإني لا ارى امامي الا فشل المسيرة المباركة التي بدأت في مدريد ومثل هذا الفشل «لا سمح الله» هو مصيبة وربما حرب ضروس ذرية، ربما ستحرق الاخضر مع اليابس. فهلا فتحتم اعينكم على الواقع الجديد في العالم وتقدمتم ولو خطوة الى امام؟ ام انكم مصرون على الا تكون خطواتكم الا الى وراء «مثل بول البعير»؟

وهناك شيء آخر يقلقني، فلا تتهمني بالسلبية والتشاؤم عند سماعه يا عزيزي القارئ، ذلك انني لا اعتقد ان كل ما يفعله شمير خارجا عن ذاته ولا عن رأي نصحه امريكا. ولا اريد ان اسبق الحوادث وافتح بابا للشيطان واعتبر كلامي، يا عزيزي القارئ، صادرا عن استمرارية الماضي وانتظر معي حتى يوم الغد.

«فغدا الفاك»

وان غدا لناظره قريب.

خرافات ايسوب

نافخ البوق يقع أسيرا

خرج الجيش يتقدمه نافخ البوق، يستنهض[1] بأنغامه الحماسية، شجاعة زملائه الجنود. لكنه لما وقع في الأسر، صار يتوسل الى آسريه، أن يهبوا له حياته قائلا: لا تقتلوني، أنا لم أقتل احدا، ولم أحمل سلاحا، وليس معي إلا بوقي هذا.

غير ان الأعداء، قالوا له: هذا وحده كاف لقتلك، فأنت وإن لم تحارب بنفسك، كنت تدفع الآخرين الى الحرب ببوقك.

(١) يستثير ويحمّس.

■ قصة ومثل

نسيم منصور – الطيرة

بسلاحٍ ما يُقتلنَّ القتيلُ

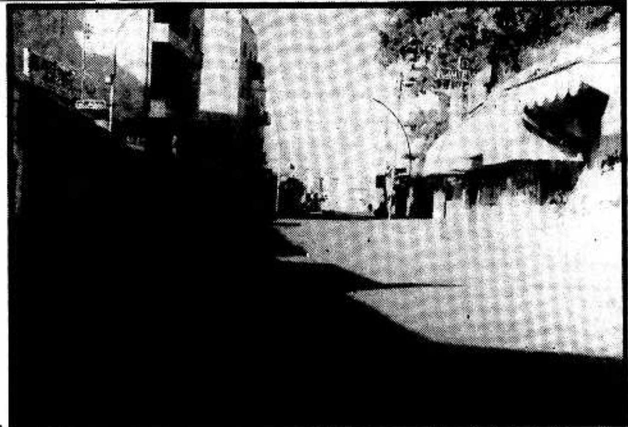
قاله عمرو بن هند حين بلغه مقتل عمرو بن مامه، فغزا مرادا وهم قتلة ابن مامه، فظفر بهم، وقتل منهم فأكثر. فأتى بإبن الجعيد، فلما رآه أمر به فضرب بالعمد حتى مات، فقال: بسلاح ما يُقتلنَّ القتيلُ، فأرسلها مثلا.

يعني يُقتل قاتل القتيل بأي سلاح كان.

ويضرب في مكافأة الشر بالشر.

الاحتلال يحوّل رام الله والبيرة الى مدينتي أشباح

* الاهالي يعيشون حالة من الذعر والرعب ويعانون من البرد القارس بسبب الافتقار لوقود التدفئة في المنازل *



● هكذا تبدو الشوارع في رام الله خاوية من الناس ●

(تصوير: ملكي سليمان – خاص بـ «الاتحاد»)

● رام الله – «و.ص.ف.» – تعيش الدكتورة جهاد عبد الله في حالة ذعر ورعب هي وطفلاها منذ هاجم المستوطنون بيتها وكسروا زجاجه قبل ايام في مدينة البيرة التي تخضع لحظر التجول بينما جلس امس زوجها سمير عبد الله عضو الوفد الفلسطيني المفاوض وجهاً لوجه مع المسؤولين الاسرائيليين في واشنطن.

وتقول الدكتورة جهاد (٣٧ عاماً) «ابنتي رشا (٤ سنوات) في حالة ذعر وخوف شديدين وترفض النوم في غرفتها منذ سمعت ورأت تحطم وتطاير زجاج بيتنا الذي حطمه المستوطنون».

وتخضع مدينتا رام الله والبيرة والقرى المجاورة (حوالي ٧٠ الف مواطن) لحظر التجول منذ مطلع الشهر الجاري اثر مقتل مستوطن اسرائيلي من مستوطنة عوفرا بعدما اصيب برصاصة في رأسه في كمين في البيرة على الطريق بين القدس ورام الله.

ويقول احمد محمود العيد (٥٤ عاماً) الاب لستة اطفال ويعمل في مصنع للادوية في رام الله ويسكن قرب موقع الحادث «لا يكفي ان اطفالي يرتعدون من الخوف فهم يرتجفون ويشعرون من البرد الشديد ونفتقر الى الوقود للتدفئة في البيت».

ويضيف احمد محمود العيد «وقد نفد الوقود والمواد الاساسية من المدينة ولا تفتح المخابز الا في الفترة التي يرفع فيها منع التجول للتسوق والناس يتسارعون للوقوف في صفوف طويلة امام المخابز ومحطات الوقود فلا يجدون شيئاً».

اما الصحفي بلال (٣٢ عاماً) الذي يعمل مع احدى محطات التلفزة الاجنبية وتحضر سيارة تحمل لوحة اسرائيلية لاصطحابه الى مكان عمله في القدس فيقول عن مدينتي رام الله والبيرة انهما «تبدوان اشبه بالمدن في افلام الرعب التي تختفي منها ملامح الحياة وكأن كل السكان ماتوا في بيوتهم».

ويضيف «وقد حول المستوطنون البيرة ورام الله الى مدينتي اشباح بتظاهراتهم المستمرة تحت حماية الجيش الذي لم يتحرك لوقف اعتداءاتهم على ممتلكات المواطنين».

وقد اعتقلت السلطات الاسرائيلية ما يقارب المئة وخمسين فلسطينياً للاشتباه فيهم ولخرقهم نظام حظر التجول.

هل استيقظتم حقاً!

□ «لعبة السلام» □

○ اهدى رجل الاعمال الفرنسي رولان بورغيني رئيس الوفد الاسرائيلي الى مفاوضات واشنطن يوسي بن اهارون نسخة من اللعبة التي ابتكرها واطلق عليها اسم «لعبة السلام».

وقوانين هذه اللعبة الجماعية مستوحاة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان وهي موجهة اساساً الى الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ستة اعوام و١٢ عاماً وتباع في اوروبا منذ ١٨ تشرين الثاني الماضي.

وكان بورغيني سلم نسخة منها الى الرئيس الامريكي، جورج بوش، وسيسافر قريباً الى موسكو لاهدائها الى الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

□ آلات تصوير الجواسيس □

○ أسعار آلات التصوير الصغيرة للغاية من النوع الذي يستخدمه الجواسيس حطمت كل الارقام القياسية العالمية في مزاد علني امس الاول (الاثنين) عند كريستيز في لندن حيث بيعت مجموعة من هذه الآلات باجمالي ٢٨٦ الف جنيه استرليني (٥٣٥ الف و٠٧٦ دولار).

وكانت اغلى قطعة في شكل منظار صغير قدر سعرها بحوالي اربعة الاف جنيه (٧٢٤٠ دولار) واشتراها في النهاية بائع تحف امريكي بما لا يقل عن ٢٣ الف و٠٠١ جنيه (٤١ الف و٠٠٨ دولار).

ومن بين اغلى القطع الاخرى آلتان في شكل ساعة يد (٣٩ الف و٠٠٨ دولار و٣٣ الف و٠٨٥ دولار) وثالثة في شكل علبة سجائر (٣٣ الف و٠٨٥ دولار).

الملك الاردني في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي:

ماذا نحن فاعلون من اجل الشعب العراقي الجائع؟

* معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وفي الشتات بلغت مرحلة حرجة *

● دكار – وكالات الانباء – «ان الشعب العراقي ما زال يعاني بملايينه الـ ١٨ من الجوع والاوبئة والحرمان ويموت الآلاف من الاطفال والمرضى من ابنائه بسبب نقص المواد التموينية والطبية، فماذا نحن فاعلون من اجلهم؟».

هذا ما جاء في في المداخلة التي القاها الملك الاردني، الملك حسين، امس الثلاثاء، في القمة السادسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي المنعقدة في العاصمة السنغالية، دكار.

واضاف الملك الاردني «ان معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وفي الشتات قد بلغت مرحلة حرجة. فاسرائيل المدعومة مادياً وعسكرياً ودبلوماسياً من الغرب والشرق ممعنة في سياساتها التعسفية وغير القانونية ضد المدنيين من الفلسطينيين. وقد وضعتهم في ظروف نفسية واقتصادية يصعب على البشر تحملها بهدف اجبارهم على الرحيل عن ارضهم واقتلاعهم منها».

وقال «وفي الوقت نفسه تقوم اسرائيل باستخدام القادمين الجدد وبناء المستوطنات لهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة وتعمل على تدمير المؤسسات الفلسطينية الوطنية والثقافية والتعليمية وتعتدي على المقدسات وتنهب الوثائق التاريخية».

واكد الملك الاردني ان صمود الشعب الفلسطيني ونضاله تحت الاحتلال هو الاساس في بارقة الامل لحل القضية الفلسطينية بالاضافة الى وعي القيادة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وتحملها مسؤولياتها التاريخية وبعض الاحداث العالمية والعربية.

امرأتان ترشقان الرئيس الايراني بالبيض والبندورة!

● قالت احداهن: «قاتل زوجي».. وصرخت الاخرى: «قاتل.. قاتل» ●



● دكار – و.ص.ف – قامت امرأتان تحملان شارات صحافية برشق الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، بالبيض والبندورة، امس (الثلاثاء) اثناء دخوله فندق (بريزيدان) حيث تقيم الوفود المشاركة في مؤتمر قمة منظمة المؤتمر الاسلامي المنعقد في دكار وصرختا: «قاتل.. قاتل».

وكانت الامرأتان تضعان الحجاب وتحمل الاولى شارة صحفية فرنسية والثانية شارة صحفية ايطالية. وقالت احداهن «قتل زوجي» وصرخت الثانية «قاتل.. قاتل».

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في دكار ان قوى الامن السنغالية اعتقلت الامرأتين اللتين يعتقد انهما ايرانيتان.

جمعية «مراسلون بلا حدود»:

١١٩ صحفيا في السجون تسعة منهم في اسرائيل

● مونبيلييه (فرنسا) – و.ص.ف – عشية الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الانسان ذكرت جمعية «مراسلون بلا حدود» الفرنسية في مدينة مونبيلييه (جنوب فرنسا) بان «١١٩ صحفيا على الاقل» يقبعون حتى الان في السجون بمختلف ارجاء العالم بسبب كتاباتهم.

وخصت الجمعية بالذكر (٣٢) صحفيا في السجون الصينية وتسعة في اسرائيل وثمانية في كل من العراق وجزر المالديف والسودان وتركيا وسوريا وستة في فيتنام وخمسة في كل من تونس ويوغوسلافيا.

وتأتي بعد ذلك بورما (٤) وهايتي (٣) وكل من الاتحاد السوفييتي وايران ولبنان (٢). وهناك ايضا عدد غير محدد من الصحفيين في سجون كل من جزر القمر وكوريا الجنوبية ومصر والهند واندونيسيا والكويت وليبيا والفيلبين وتايوان.

التحقيق في ظروف اعتقال ابو عصب من الخليل

● القدس – لمراسلنا البرلماني – على اثر تدخل النائب محمد نفاع، اطلقت ادارة سجن الظاهرية سراح رياض راضي ابو عصب من الخليل، بسبب وضعه النفسي الصعب، بعد ان كان معتقلا بتهمة القاء زجاجة حارقة. هذا واعطى نائب وزير «الامن» عوفاديا علي تعليماته للشرطة العسكرية بان تحقق في ظروف اعتقاله وباطلاق سراحه، وبشكوى عائلته من ان الانهيار العصبي ألم بالمعتقل ابو عصب اثناء اعتقاله.

وفي رد اخر لنائب وزير «الامن» جاء انه يسمح للسيد شفيع محمد محمود سعادة من السفر الى الخارج من اجل اكمال دراسته هناك، شريطة ان يبقى هناك مدة سنتين الى ثلاث سنوات.



سيول الامطار الهادرة ما زالت تضرب الطرق والبيوت والمزارع

● منخفض آخر يبدأ مفعوله غداً، الخميس ● ١٤ مليون متر مكعب تصب في بحيرة طبريا في يوم واحد.. ● الفريديس تحصي خسائرها وترمم الشوارع والارصفة وتطالب اعتبار المتضررين منكوبي طبيعة ●



● سيارات غارقة بمياه السيول في منطقة «شيمن» الصناعية - في خليج حيفا.

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصل «المطر الغاضب» ضربه في المنطقة الشمالية امس والليلة قبل الماضية بحيث حطّم العديد من الاشجار واجزاء من الطرق المعبدة ودخلت مياه السيول الى البيوت واتلفت محتوياتها من اثاث واجهزة كهربائية وغيرها وغيرها.

وقد بلغت كمية الامطار التي هطلت في الشمال اكثر من (١٠٠) ملم. واشار الراصد الجوي الى ان المياه التي صبت في بحيرة طبريا خلال اليوم الاخير بلغت قرابة (١٤) مليون متر مكعب، وان منسوب المياه ارتفع خلال الاسبوع الماضي وحده الى اكثر من (١٥) سم، غير ان المياه ما زالت تحت الخط الاحمر بـ ٣٧ سم، وان البحيرة ينقصها قرابة (٩٠) مليون متر مكعب!

وافاد الراصد الجوي ان مياه غزيرة صبت امس في نهر الاردن من سيول الجبال التي حولت مياهه الى لون بني وان كمية جريانها في النهر بلغت (٨٠) متر مكعب في الثانية.

ومن بين الاماكن التي تعرضت للضرر الكبير بفعل السيول الهادرة كانت قرية الفريديس، التي عاشت الليلة قبل الماضية ساعات عصيبة لن ينساها السكان الذين غمرت مياه سيول وادي الملح اكثر من (٥٠) بيتاً واتت على محتوياتها وهددت سكانها بالخطر لولا ان انجدها الصيادون بقواربهم.

وفي حديث لمراسلنا مع رئيس المجلس المحلي، السيد عبد الرؤوف مواسي، قال انه لا يستطيع ان يجمل الخسائر التي اوقعتها الفيضانات بالسكان. لكن الضرر البالغ لحق بالشوارع والارصفة التي تحطمت اجزاء كبيرة منها، كما تضررت شبكات تصريف المياه وشبكات المجاري. وقال ان قسماً من البيوت التي عاثت فيها سيول الفيضانات بحاجة الى ترميم واعادة رصفها، وهي تكلف مبالغ طائلة. وقد طلب المجلس من بعض اصحاب المنازل عدم السكن فيها قبل فحصها ان كانت صالحة ام لا.

كما انه ابرق الى كل من وزير الداخلية ورئيس الحكومة والوزير دافيد مغين وطالب بتعويض السكان واعتبارهم منكوبي طبيعة.

وقال ان حاكم لواء حيفا د. حاييم كوبلمان ابلغه بان وزير الداخلية سيطرح موضوع الاضرار التي لحقت بالسكان وممتلكاتهم على جدول ابحاث الحكومة يوم الاحد القادم.

وطالب رئيس مجلس الفريديس السلطات بحل جذري لمشكلة وادي الملح الذي يمر من الفريديس والذي تصب فيه جميع مياه الجبال ابتداءً من يوكنعام في الشرق. وقال ان الجسور الحالية لا تفي بالغرض ويجب هدمها وبناء جسور واسعة وتعميق الوادي في المقطع الذي يمر بالقرية وبناء جدران عاليه على جانبيه تحول دون ايقاع الكوارث بالسكان.

هذا وتتوقع دائرة الارصاد الجوية دخول منخفض جوي جديد الى منطقتنا اليوم والى تجدد هطول الامطار في المنطقتين الشمالية والوسطى من البلاد والى تساقط الثلوج على جبل الشيخ في ساعات المساء، وان الامطار ستمتد الى النقب حتى ساعات متأخرة من الليلة المقبلة.

اما غداً، الخميس فسوف تزداد كمية هطول الامطار وتصبح غزيرة جداً، وتنخفض درجة الحرارة اكثر.

ابتداء من الثلاثاء القادم

اتصال هاتفي مباشر بين اسرائيل والدول العربية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابتداء من يوم الثلاثاء القادم (١٧/١٢)، يستطيع كل مواطن في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة، الاتصال بالهاتف مباشرة مع الدول العربية، دون الاتصال بمقسم شركة خاصة في قبرص او اوروبا للوصول الى الرقم المقصود في العالم العربي.

وقرر وزير الاتصال، رفائيل بنحاسي، البدء بالاتصال الهاتفي المباشر مع الدول العربية بعد نجاح التجربة التي اجريت في الاسبوع الماضي.

والدول العربية التي يمكن الاتصال بها مباشرة ابتداء من الاسبوع القادم هي (١٢) دولة: الجزائر، المغرب، تونس، لبنان، الاردن، الكويت، السعودية، اليمن، البحرين، قطر والامارات المتحدة.

وكما يظهر من القائمة فان سوريا لا ترد في اطار الاتصال الهاتفي المباشر.

ويشار الى ان اسرائيل، عبر هذه الخطوة، تحاول الايهام وكأنها في وضع تطبيع العلاقات بينها وبين الدول العربية.

بعد النشر في «الاتحاد»

اولمرت: مستشفى العفولة عاود استقبال المرضى من ام الفحم

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اعترف وزير الصحة، ايهود اولمرت، بما نشرته «الاتحاد» (في ٤/١١/١٩٩١) حول الرسالة الداخلية التي عممها مدير مستشفى العفولة، الدكتور أ. كانتور، على اقسام المستشفى والعيادات والتي طلب فيها عدم استقبال المرضى العرب من مدينة ام الفحم بحجة «الضغط وطول الدور»!

وقال اولمرت، ردا على استجواب النائب هاشم محاميد، انه تم تسوية هذا الامر ومعالجته لـ «تأمين حقوق اعضاء صناديق المرضى من مدينة ام الفحم». وقال ان ادارة مستشفى العفولة عاودت استقبال ومعالجة المرضى من ام الفحم.

لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني تطالب برفع حظر التجول عن منطقة رام الله والبيرة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت امس «لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني بمبادرة ابناء الطوائف الشرقية» بيانا طالبت فيه برفع حظر التجول المفروض على منطقة رام الله والبيرة منذ عشرة ايام وذلك بمناسبة «يوم حقوق الانسان».

واقتبس البيان مقطعا من رسالة بهذا المعنى وجهها السيد لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني، الى موشيه ارنس، وزير «الامن» جاء فيها:

«ان هذا الحظر المتواصل الذي نستنكره بشدة يشكل عقابا جماعيا على عشرات الالاف من السكان بينهم الشيوخ والنساء والاطفال الذين يعانون منه الامرين بالاضافة الى الاعمال الاستفزازية التي يقوم بها المستوطنون ضدهم لعرقلة محادثات السلام.

النائبة تمار غوجانسكي:

٤٠ الف عائلة محرومة من مخصصات تأمين الولدين الاول والثاني

● القدس - لمراسلنا البرلماني، اتهمت النائبة تمار غوجانسكي، كلاً من مؤسسة التأمين الوطني ووزارة المالية باهمال (٤٠) الف عائلة في البلاد لا تتلقى مخصصات تأمين الولدين الاول والثاني على الرغم من استحقاقهم لذلك حسب تدريج المدخول الشهري لهذه العائلات.

وكانت غوجانسكي قد طرحت هذه المشكلة امام لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست على اثر المعلومات التي قدمها شموئيل هالفرت، نائب الوزير في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، ومدير عام مؤسسة التأمين الوطني، مردخاي تسيبوري.

وقالت غوجانسكي انه يتم سنوياً سلب مبلغ (٦٠) مليون شاقل من هذه العائلات، حيث انه من المفروض ان يدفع اصحاب العمل والمشغلون هذه المبالغ للعائلات. هذا بالاضافة الى سلب مبلغ (٥٠٠) مليون شاقل سنوياً من العائلات التي لا تتقاضى مخصصات الاولاد بتاتاً.

تعزية

تعازينا الحارة الى الاستاذ شكيب جهشان واخوانه واخواته وعموم آل جهشان بوفاة الوالد المرحوم

نجيب حنا جهشان.

للفقيد الرحمة ولآله جميعا الصبر وحسن العزاء.

جبهة الرامة الدمقراطية

تعزية

احر التعازي الى العزيز محمد حبيب الله وزوجته بوفاة الابنة بشرى لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة
عين ماهل

مجلس طمرة المحلي

مناقصة رقم ٩١/٢

تخطيط وتنفيذ اعمال شبكة لمكيف هوائي في قاعة المركز الجماهيري في طمرة

يعلن بهذا مجلس طمرة المحلي عن مناقصة رقم ٩١/٢ تخطيط وتنفيذ اعمال شبكة مكيف هوائي في قاعة المركز الجماهيري في طمرة.

شروط المناقصة:

١) على المتقدم ان يكون مقاولا او شركة مسجلة لهذا النوع مع ارفاق شهادة بذلك.

٢) كل مقاول او شركة يمكنها الحصول على نماذج المناقصة من المجلس المحلي طمرة مقابل دفع (٣٠٠) شيكل لا تعاد.

٣) على المتقدم ارفاق كفالة بنكية بنسبة (٥٪) من قيمة العرض لمدة (٩٠) يوما من تاريخ اغلاق المناقصة.

٤) اخر موعد لتقديم المناقصة يوم ٩١/١٢/١٩ الساعة (١٢٠٠) ظهرا لدى سكرتير المجلس المحلي وتسلم باليد.

● المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

د. هشام ابو رومي
رئيس المجلس المحلي طمرة